شبكات التواصل الإجتماعى ودور التعليم فى التعامل مع تداعياتها

اعـــــــداد

د. دعاء محمد أحمد إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة الأسكندرية

DOI: 10.12816/0047764

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد التاسع – العدد الأول– لسنة 2017

شبكات التواصل الإجتماعى ودور التعليم فى التعامل مع تداعياتها

د. دعاء محمد أحمد إبراهيم

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعريف بشبكات التواصل الإجتماعى وتطبيقاتها المختلفة وكيفية الإفادة من معطياتها فى تطوير الأداء التعليمى وتعظيم النواتج الإيجابية للتفاعل البشرى المعتمد عليها، مع بيان المخاطر المصاحبة لإساءة استخدامها واقتراح السبل الكفيلة بمواجهة تلك المخاطر.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى حيث قامت الباحثة بتحليل الأدبيات المرتبطة بمفهوم شبكات التواصل الاجتماعى ونشأتها وتطورها، وكذا أنواعها وخصائصها ومجالات استخدامها، ثم استعراض وجهات النظر ونتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى إمكانية الإفادة من التأثيرات الإيجابية لهذه الشبكات – وبصفة خاصة فى مجال التعليم – وكيفية مواجهة التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى ، ثم إعداد استبانة لاستطلاع آراء مجموعة من التربويين حول الدور الذى يمكن أن يلعبه التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى وكذلك مواجهة التداعيات السلبية لها، وكذا المعوقات التى يمكن أن تواجه التعليم فى قيامه بهذا الدور و كيفية التغلب على تلك المعوقات .

وفى ضوء نتائج التحليل النظرى، كذا فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الاحصائى للبيانات الناتجة من تطبيق الاستبانة فقد طرحت هذه الدراسة رؤيتها لكيفية إفادة التعليم مما تقدمه هذه الشبكات من إمكانيات لامحدودة، ومواجهة تداعياتها السلبية.

Abstract

The present study aimed at definition social networking and its various applications and how to benefit from their input in the development of educational performance and to maximize the positive outcomes of the interaction of the human approved it, with the risks associated with misuse and propose ways to address those risks statement.

The study was descriptive approach used as the researcher analyzed the literature related to the concept of social networking and origins and evolution of networks, as well as the types and characteristics and areas of use, and then review the views and the results of previous studies that indicated the possibility of benefiting from the positive to these networks - effects, particularly in the field of education -ukiewih face The negative effects of social networks, and then prepare a questionnaire to solicit the views of a group of educators about the role that could be played in education to take advantage of the positive implications of social networks, as well as face the consequences of Negative to her, as well as the obstacles that could face education in carrying out this role and how to overcome those obstacles. In light of the results of theoretical analysis, as well as in the light of the outcome of the results of statistical analysis of the data resulting from the application of the questionnaire, this study put forward its vision of how to benefit education than provided by these networks of Amehdodh possibilities, and the face of negative consequences.

مقدمة

تعيش البشرية اليوم حالة حضارية تختلف من حيث الشكل والمضمون عن كافة الصيغ الحضارية التي شهدتها خلال رحلة تطورها الممتدة على مدار التاريخ المكتوب، وقد أملت الصيغة الحضارية الجديدة التي تعيش فيها البشرية اليوم تغييرات جذرية وعميقة وشاملة في مجالات الحياة كافة، تناولت شكل الحياة ومضمونها وما يعتمل فيها من مفاهيم وأفكار وممارسات.

على أننا والأمر كذلك، نجد لزاماً علينا الإشارة إلى أن الصيغة الحضارية الجديدة التي تعيش فيها البشرية اليوم تمثل نتاجاً طبيعياً لمعطيات الثورة التكنولوجية التي تعبر عن كنه وطبيعة الثورة المعرفية التي تولدت مع نهايات الحرب العالمية الثانية عند منتصف القرن العشرين الماضي.

ولقد كان من الآثار المباشرة لهذه الثورة التكنولوجية ما نشهده اليوم من ثورة مناظرة في الاتصال، تلك الثورة التي تعبر عن تحولات دراماتيكية في مفهوم الاتصال وأهدافه، قنواته وأدواته، محتواه وشبكاته، مداه ومنتهاه. ولقد تمخض عن ثورة الاتصال الجديدة تلك ما ذاع انتشاره خلال السنوات الأخيرة وهو ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، كواحدة من التطبيقات المذهلة لهذه الثورة.

ولعل ما نسعى إلى بلورته في هذا السياق هو ما لشبكات التواصل الاجتماعي من آثار إيجابية وتداعيات سلبية، سواء على الفرد أو على المجتمع، ذلك أنه إذا كان لهذه الشبكات من دور في إزالة الفواصل والحدود التقليدية بين المجتمعات، من خلال قدرتها على تقليص المسافات ومن ثم تقريب البعيد، وترسيخ صور ونماذج جديدة للتماسك الاجتماعي، فضلاً عن قدرتها على توفير بيئات جديدة للتعليم والتعلم وتنويع مصادرهما وغير ذلك مما يمكن اعتباره آثاراً إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، فإنها في جانب آخر باتت تهدد ما استقر في الوجدان الاجتماعي من قيم أخلاقية موروثة وعادات

وتقاليد اجتماعية عريقة، ناهيك عن فعلها المدوي في تحريك الشعور المناوئ للإستقرار الوطني، والدفع المجتمعي نحو الثورات والتقلبات الاجتماعية وما يصاحب ذلك كله من سيولة مجتمعية. وما نظن أن ما شهده مجتمعنا المصري خلال السنوات الأخيرة – ولم يزل يشهده – من تردٍ اخلاقي وانفلات أمني وإنتشار للشائعات المغرضة والأخبار الكاذبة، وبتيسير هذه الشبكات، نقول أن ذلك ليس بخافٍ على كل ذي بصيرة موضوعية.

هذا، وتحظى هذه الشبكات في الوقت الراهن بدرجة مذهلة من الذيوع والإنتشار، من خلال نوافذها الكثيرة والمتعددة مثل(Twitterتويتر- Facebook فيسبوك - انستجرام Instagram- يوتيوب YouTube– لينكد إن Linked in- فلكر Flickr- جوجل بلس Google-plus-تمبلر Tumbler- أوركات Orkut - بنترإيست Pinterest)، حيث يندر أن نجد فرداً، في المجتمع، مهما كان مستواه التعليمي، وأياً ما كان عمره صغيراً أو كبيراً، لا يستخدم نافذة أو أكثر من هذه النوافذ، ولفترات زمنية طويلة من اليوم، ويتداول من خلالها – مرسلاً أو مستقبلاً– موضوعات مختلفة ومواد متنوعة، وبصور متعددة وأشكال متباينة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية تتوجه هذه الدراسة للبحث فى إشكالية شبكات التواصل الاجتماعى للتعرف على ما لهذه الشبكات من إيجابيات وما لها من سلبيات وكيفية التعامل مع هذه وتلك.

مشكلة الدراسة

بالرغم مما لشبكات التواصل الاجتماعي من آثار إيجابية، يمكن الإفادة منها في المناشط الإنسانية عامة وفي التعليم خاصة، كذا بالرغم مما لهذه الشبكات من تداعيات باتت آثارها السلبية شاخصة على مجالات الحياة كافة، إلا أنه لم يتبلور بعد طبيعة وحدود الدور المتوقع من التعليم بمؤسساته المختلفة في هذا الشأن، وكيفية تفعيل هذا الدور.

وتأسيساً على ما تقدم، وحرصاً على الإفادة من الأثار الإيجابية لشبكات التواصل الإجتماعي، ومحاصرة تداعياتها السلبية، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في مجموعة الأسئلة التالية:-

1- ما المقصود بشبكات التواصل الاجتماعي ؟ متى ظهرت وكيف تطورت ؟ وما الطريقة التي تعمل بها؟
2- ما التأثيرات الإيجابية لهذه الشبكات على مجمل المناشط الإنسانية بصفة عامة، وعلى التعليم بصفة خاصة ؟
3- ما التداعيات السلبية لتلك الشبكات على مجمل المناشط الإنسانية بصفة عامة، وعلى التعليم بصفة خاصة ؟
4- كيف يمكن للتعليم الإفادة من التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ومواجهة تداعياتها السلبية ؟.
5- ما المعوقات التي يمكن أن تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى ؟ وما السُبل المناسبة للتغلب على هذه المعوقات ؟
6- هل توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة فى تصورهم لدور التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى والمعوقات التى يمكن أن تواجهه فى ذلك وسبل التغلب عليها؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جوانب عدة أبرزها ما يلى:

1- كونها تتعرض لظاهرة جديدة انتشرت واقتحمت كل منزل من منازلنا وأصبح من الصعب التخلى عنها رغم الإحساس المؤكد بأضرارها، فقد أصبحت تؤرق الكثير من أولياء الأمور الذين أحسوا بالعجز حيال أضرارها على أبنائهم.

2- كما وتعد هذه الدراسة بمثابة رسالة إلى كل من يهمه الأمر من أولياء أمور ومربين وصناع قرار وغيرهم من أصحاب المصلحة، إلى نوع جديد من الخطر على عقول أبنائنا حيث يتمثل هذا الخطر فما يعرف بالاستقطاب الفكرى من خلال دورها فى نشر الأفكار الهدامة التى تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار الوطنى حيث أصبحت هذه المهمة أكثر سهولة عبر هذه الشبكات ، وهو ما يستوجب ضرورة البحث عن آليات مناسبة للتعامل مع هذا النوع من الاستقطاب للحد من مخاطره.

3- كون الظاهرة موضع الدراسة يصاحبها تأثيرات على جميع الشرائح العمرية والمجتمعية ومن ثم فإن التعامل معها يستلزم منهجاً علمياً مخططاً للافادة من معطياتها ومواجهة مخاطرها.

4- وأخيراً وليس آخراً فإذا كان هناك الكثير من المعوقات التى يمكن أن تحول دون تمكين التعليم من الإفادة المرجوة من هذه الشبكات، فإن هذه الدراسة سوف تخصص فى ثناياها محوراً لكيفية التغلب على هذه المعوقات.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية التعريف بشبكات التواصل الاجتماعى وتطبيقاتها المختلفة وكيفية الافادة من معطياتها فى تطوير الأداء التعليمى وتعظيم النواتج الإيجابية للتفاعل البشرى المعتمد عليها، مع بيان المخاطر المصاحبة لإساءة استخدامها واقتراح السبل الكفيلة بمواجهة تلك المخاطر.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم بوصف واقع الظاهرة وتحليل أبعادها وخصائصها، وذلك وفقاً لمجموعة من الخطوات وهى:

1- تحليل الأدبيات المرتبطة بمفهوم شبكات التواصل الاجتماعى ونشأتها وتطورها، ، وكذا أنواعها وخصائصها ومجالات استخدامها.
2- استعراض وجهات النظر ونتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى امكانية الإفادة من التأثيرات الإيجابية– وبصفة خاصة فى مجال التعليم –وكيفية مواجهة التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.
3- إعداد استبانة لاستطلاع آراء مجموعة من التربويين حول الدور الذى يمكن أن يلعبه التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى وكذلك مواجهة التداعيات السلبية لها، وكذا المعوقات التى يمكن أن تواجه التعليم فى قيامه بهذا الدور و كيفية التغلب على تلك المعوقات .
4- التحليل الاحصائى لنتائج تطبيق الاستبانة وتفسير النتائج .
5- فى ضوء نتائج التحليل النظرى، كذا فى ضوء ما ستسفر عنه الدراسة الميدانية فسوف تطرح هذه الدراسة رؤيتها لكيفية إفادة التعليم مما تقدمه هذه الشبكات من إمكانيات لامحدودة، ومواجهة تداعياتها السلبية.

الإطار النظرى

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى

تعرف شبكات التواصل الاجتماعى بأنها: "شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، وقد ظهرت هذه الشبكات على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة ، بيد أنها غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت إسمها الإجتماعي كونها استهدفت فى بداية ظهورها تعزيز العلاقات بين بني البشر"

(محمد المنصور،2012: 25)

كما وتعرف أيضاً بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثانى للويب (0.2) حيث تتيح التواصل بين الأفراد فى بنية

مجتمع افتراضى، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخباربعضهم البعض من خلال عرض المعلومات الشخصية لكل عضو فى جماعة التواصل، لذا فهى تعد وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعى بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم فى الواقع، أو أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية".

(ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2016)

وهنا تجدر الإشارة إلى المقصود بالسياق الإفتراضى أو المجتمع الإفتراضى، فالمجتمع الافتراضى هو عبارة عن مجموعة من الأفراد يستخدمون تطبيقات الانترنت الإتصالية تعرفوا على بعضهم البعض وشكلوا علاقات فيما بينهم ويتفاعلون افتراضياً ولهم معايير وقواعد خاصة بهم واهتمامات مشتركة بينهم. (ابراهيم بعزيز، 2011 : 87)

كمايطلق عليه أيضاً الجماعة المتخيلة وهى عبارة عن " كيان اجتماعى مستحدث يتركب من تكتلات فردية يشترك اعضاؤها فى مجموعة من الاهتمامات وينتشرون على رقعة جغرافية مفتوحة، ويتميزون بفكر واهداف متقاربة تمهد لقيامهم بعملية تبادل المعرفة والخبلات أثناء حضورهم فى فضاء شبكات التواصل الاجتماعى" . (حسن مظفر الرزو ، 2016 :19)

ويمثل المجتمع الإفتراضي لشبكات التواصل الإجتماعي نظاماً إجتماعياً تكنولوجياً يشتمل على مجموعة من العناصر المهمة هي :

(De moor&Weigand, 2007,225)

- **جماعة من البشر** تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبية الموقع وسهولة إستخدامه، ونوعية الموضوعات التى يتناولها والآلية التى يتواصل بها الأفراد من خلاله.

- وبالرغم من أن أى مجتمع افتراضى متاح لكل فرد وأى فرد إلا أننا نلاحظ أن هناك **إهتمامات مشتركة** تجمع بين الجماعة البشرية المنتمية لشبكة معينة سواء كانت هذه الاهتمامات بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات؛ وقد تكون الإهتمامات " تافهة" ، أو غير جادة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لاينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.
- **تفاعل يتصف بالإستمرارية وسرعة الإستجابة :** وتشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الإفتراضي
- **وسيلة وفضاء للتواصل** ويشمل ذلك منتدى أو غرفة دردشة أوموقع تواصل إجتماعي أو مجموعة بريدية أو مدونة .
- **شروط العضوية :** تتضمن كلمة مرور وإسم مستخدم وبيانات وقواعد تنظم المشاركة والتواصل في المجتمعات الإفتراضية لشبكات التواصل الإجتماعي .

لذا تتميز المجتمعات الإفتراضية بعدد من الخصائص من أهمها:
(ابراهيم بعزيز، 2011 : 88 –89)

1– أنها جماعات مصالح لأنها تتشكل بفعل الإهتمامات والمصالح المشتركة.

2– يشترك افرادها فى نفس الأفكار والعادات مما يولد لديهم إحساساً بالتضامن.

3–لا يوجد فيها حضور فيزيقى ولا تقارب جغرافى بين الأفراد إلا فى بعض الأحيان.

4–تتميز بالعالمية اى يمكن أن يشارك فيها أفراد من كل أنحاء العالم.

5– يمكن اتخاذ أفرادها هويات مستعارة وذلك بتقديم بيانات شخصية غير مطابقة للواقع.

6- تتميز بأنها مجتمعات مؤقتة وليست دائمة فيمكن لها أن تزول فى أى وقت خاصة إذا تناقص عدد افرادها.

7- يتميز أفرادها بالولاء والخضوع لمعايير وقواعد هذه المجتمعات.

8- تتميز باستخدام لغة ورموز خاصة بها وهى عبارة عن إشارات ورسوم وتلميحات الوجه التى تستخدم للتعبير عن الحالات النفسية للأفراد .

وفى هذا الإطار يمكن القول بأن الدراسة الحالية تتبنى مفهوماً لشبكات التواصل الاجتماعى ينهض على كونها " مجموعة مواقع وتطبيقات على شبكة الإنترنت تشكل مجتمعات افتراضية تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين الأفراد مثل التعارف والصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام لعرض الآراء ووجهات النظر حول موضوعات معينة، وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الأخرين كالصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو"

ثانياً:نشأة شبكات التواصل الاجتماعى

تمثلت الإرهاصات الأولى للشبكات الاجتماعية في ظهور ما يعرف بشبكة كلاس ميتس Classmates.com في منتصف التسعينيات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ثم تلى ذلك موقع SixDegrees.com عام 1997 حيث ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وقد أتاحت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها أغلقت نظراً لكونها لم تحقق لمن أنشأوها ما توقعوه . (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، 2015)

وقد كانت البداية الأولى لانتشار شبكات التواصل بظهور المدونات في عام 1997 على يد" John Barger"، إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم

يبدأ إلا بعد عام 1999 حيث أنشأ هذا الرجل موقع شخصي على شبكة الإنترنت يدون فيه آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة.

وعادة ما تكون المدونات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، كما أنها منظمة تنظيماً ذاتياً يساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة فيها و تبادل الأفكار والمعلومات.

ولعل من أبرز خصائصها كونها تتميز بسهولة الإنشاء، وسهولة التدوين والنشرو كسر حاجز الوقت والمكان، حيث يمكن للمدون التدوين في أي وقت شاء من ليل أو نهار، ومن أي مكان تواجد فيه، كما تتميز بإمكانية استخدام الفيديوهات و الصوتيات في التدوين ومن ثم المشاهدة والاستماع والتعليق .(سلطان مسفر ،2012 :4)

وقد ظهر بين عامى 1999 و2001 مجموعة من الشبكات الاجتماعية غير أنها لم تستطع أن تحقق نجاحاً يضمن لها البقاء والاستمرار.

وفى عام 2002 تم تطوير موقع يسمى فليكر (Flickr) من قبل شركة لودى كورب فى كندا وقامت الشركة بإطلاقه لأول مرة عام 2004 ،وفليكر هو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها ولهواة التصوير على الانترنت، حيث يتيح لمستخدميه خدمة المشاركة فى الصور كما يتيح خدمة التفاعل للزائرين عن طريق ترك مساحة للتعليق، وفى عام 2005 تم بيع شركة لودى كورب إلى شركة ياهو وتم نقل جميع محتويات الموقع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. (على خليل شقرة،2013 : 81)

ومع بدايات عام 2005 ظهر موقع أطلق عليه ماى سبيس my "space " وهو موقع أمريكى صار فيما بعد من أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، حيث يتيح التفاعل بين الأصدقاء كما يقدم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ويتميز ماي سبيس بأنه الموقع الأكثر استخداماً من قبل الفرق الموسيقية والمطربين

والمطربات، والأخبار عن حفلاتهم وآخر أعمالهم الفنية، وهو الأمر الذي زاد من شهرته ليصبح عالمياً. (تسنيم معابره،2016 :2)

ويعتبر ماى سبيس سادس أكبر موقع شعبية على الويب فى العالم، وقد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006 ، ولكن بدأت شعبية الموقع فى التراجع بعد أن قامت شركة نيوزكويب بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار، واستمرت شعبيته بالتراجع بعد ظهور فيس بوك مما اضطر شركة نيوزكويب إلى بيعه بسعر زهيد جداً وهو مبلغ 35 مليون دولار. (على خليل شقرة،2013 :80)

وقد تزامن مع ذلك ظهور تطبيق فيس بوك"Face book " والذى كان لا يتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأته عام (2004) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج) بالاشتراك مع (داستين موسوسكوفيتز) و(كريس هويوز)، اللذين تخصصا فى دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقى مارك فى سكن الجامعة عندما كان طالباً فى جامعة هارفارد، وقد كانت عضوية الموقع مقتصرة فى بداية الأمر على طلاب جامعة هارفارد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الخرى فى مدينة بوسطن وجامعة آيفى ليج وجامعة ستانفورد ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيراً أى شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر. (صلاح محمد عبد الحميد،2011 :206-207)

وفى عام (2007)، حيث أضاف القائمون على الموقع إمكانيات جديدة للمطورين مما ساعدت على زيادة شهرة هذا الموقع، وتجاوزه حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، كما تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة النصف مليار شخص في (2010)، يزورون هذا الموقع باستمرار ويتبادلون من خلاله فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على

ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في الدردشات.

(محمد المنصور،2012 : 76)

وفى الجملة فإن ظهور فيسبوك يمثل نقلة كبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة عندما أتاح تكوين التطبيقات للمطورين، ما أدى إلى تربعه على عرش مواقع التواصل الاجتماعي، بل ومواقع الإنترنت عموماً، من حيث عدد المستخدمين على مستوى العالم، ونوعية المعلومات المتداولة بينهم فضلاً عن تباين غايات تواصلهم من خلاله. (www.alhayat.com,2016)

كما ظهر أيضاً تويتر "Twitter" أوائل عام (2006) وهو شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر بحيث يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات سواء عن طريق تويتر مباشرة أو عن طريق التطبيقات الخارجية التى يقوم بها المطورون. (عبد الحليم موسى يعقوب، 2014 : 13)

وأخذ (تويتر) إسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة مع إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS)عبر الرسائل النصية(SMS) . (محمد المنصور، 2012، 81–82)

ويعد تويتر إحدى شبكات التواصل الإجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) عندما أقدمت شركة (Obvious)الأمريكية عام 2006على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه تويتر وذلك في أبريل عام 2007.

ومن أشهر المواقع التى ظهرت أيضاً يوتيوب "Youtube" وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (جووجل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً.

وقد تأسس يوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بالPayPal" في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم ولقد أصبح نشطاً في 15 فبراير 2005، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضعة أشهر. ولقد افتتح الموقع كتجربة في مايو 2005، وافتتح رسمياً بعد ستة أشهر،وكان أول فيديو وضع على اليوتيوب يحمل عنوان: (أنا في حديقة الحيوان "Me at the zoo") في (23) أبريل (2005). (ويكيبيديا الموسوعة الحرة:2016)

ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والفيديو والموسيقى، وقد قامت (جووجل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (1,65) مليار دولار أمريكي وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى . (محمد المنصور،85:2012)

وقد وجدت فكرة يوتيوب نجاحاً لدى المستخدمين لأنها تمثل لبعضهم قنوات خاصة يستطيع المشارك أن يبث فيها كل ما يخطر بباله، غير أن بعض المستخدمين العرب استهجنوا بعض الفيديوهات اللاأخلاقية المنتشرة على يوتيوب فاقترحوا إنشاء يوتيوب خاص بهم وهو اليوتيوب النقى، وهو لا يختل كثيراً عن اليوتيوب غير أن سياسة الموقع ترفض الفيديوهات المخالفة لأخلاقيات الشرقيين تحت شعار(شاهد– إطمئن– أنشر) وقد لاقت هذه الفكرة بعض الإنتقادات أيضاً على أساس أن المستخدم مخير وليس اليوتيوب هو الذى يجبره على المشاهدة. (عبد الحليم موسى يعقوب،2014 :13)

ومن أشهر الشبكات أيضاً سكايب (Skype) وهو برنامج تجارى تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين "نيكولاس نيشتروم" والدانماركى "يانويس فريس" مع مجموعة من مطورى البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الإتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الانترنت بشكل مجانى، وقد اشترت شركة ميكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار فى مايو عام 2008 .

وقد قامت شركة ميكروسوفت بتطوير البرنامج واستحداث خدمة جديدة هى سكايب فى مساحة العمل وهى خدمة خاصة برجال الأعمال والشركات صغيرة الحجم حيث تتيح هذه الخدمة لهم الإعلان عن منتجاتهم والترويج لها، كما تتيح لهؤلاء خدمة الإتصال والتفاعل مع عملاء شركاتهم.

ويستخدم سكايب فى المؤسسات التعليمية فى التدريس، كما يستخدم فى إجراء المقابلات التليفزيونية مع مراسلى وكالات الأنباء والمحللين السياسيين والعسكريين. (على خليل شقرة، 2013 : 78)

وهكذا توالى ظهور مواقع جديدة تتمتع بإمكانات متطورة وتتيح خدمات متعددة لمستخدميها .

ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الإجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعى بمجموعة من الصفات والتى يمكن إجمالها فيما يلى: (أحمد حسين عبد المعطى ، دعاء محمد مصطفى،2013:28-30)

1- المرونة: يتسم المجتمع الإفتراضي لشبكات التواصل الإجتماعي بالمرونة ، فهو لايتحدد بالزمان والمكان بل بالإهتمام والمصلحة؛ فيستطيع المرء أن يتواصل مع غيره وهو في سيارته أو بيته أو مكتبه في أي وقت طالما توافر له حاسب آلي أو هاتف محمول أو حاسب محمول وخدمة إنترنت .

2- أنها لاتقوم على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الإختيار؛ ففى المجتمعات الافتراضية لشبكات التواصل الاجتماعى ليس هناك مايرغم أحداً على قبول صداقة غيره، ولا على الرد على رسالة إلكترونية أو التعليق على مداخلة أو تدوينة وعلى عكس المجتمعات التقليدية التى لا يختار فيها البشر آباءهم أو أمهاتهم أو إخوتهم أو أخواتهم أو سائر أقربائهم؛ فهُم يختارون أصدقاءهم على الفيسبوك.

3- يتوافر للمجتمعات الإفتراضية لشبكات التواصل الإجتماعي وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية وفيها درجات من المنع والحجب لما يعتقد القائمون على تنظيم هذه المجتمعات أنه خروج على الأخلاق وإنتهاك لخصوصيات الآخرين .

4- تعد لشبكات التواصل الإجتماعي فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة؛ بداية من التمرد على الخجل والإنطواء وإنتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية مروراً بالتمرد على الأخلاق العامة واللياقة واللباقة، ومن أسباب ذلك أن المجتمعات الإفتراضية تتيح لروادها التخفي فلا يشعرون بالحرج في الكتابة عما يجول بخواطرهم .

5- تتسم شبكات التواصل الإجتماعي بدرجة عالية من اللامركزية مما يؤدى بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية والذى لايقتصر على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية ، ذلك لأن من يرتادون تلك المجتمعات يرتادونها في كثير من الأحيان بأسماء مستعارة وبعضهم له أكثر من حساب بأكثر من هوية وفق غاياته أو غاياتها؛ فهناك هوية مع زملاء العمل وأخرى مع الأصدقاء وهويات أخرى لأغراض أخرى .

ويتطلب نجاح التواصل عبر هذه الشبكات امتلاك أطراف الإتصال لمهارات الإتصال الرقمى ليسهل التعامل معها من خلال طرق التدوين والتعليق والرسائل التى تحتاج إلى عمليات ومعالجات مكتوبة لتحريرها أو إرسالها او استقبالها. (محمد عبد الحميد،2007 :28)

رابعاً:أنواع شبكات التواصل الإجتماعي

تنقسم شبكات التواصل الاجتماعى حسب الإستخدام والإهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي: (سلطان مسفر ،2:2012)

1- **شبكات شخصية** : لشخصيات محددة وأفراد أومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صدقات بينهم، وتتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والمعلومات، مثل (Face book).

2- **شبكات ثقافية:** تختص بمجال ثقافى معين مثل الأدب او الشعر او الفنون كالرسم وتجمع المهتمين بهذا المجال مثل (Library thing)

3- **شبكات مهنية** تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم. مثل (linked in).

خامساً: مجالات استخدام شبكات التواصل الإجتماعى:

يمكن الإستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات التالية:

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل البداية الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات.

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية. (سلطان مسفر،7:2012)

2- الاستخدامات التعليمية.

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً حيوياً في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب بشكل تقليدى.

ويتعاظم دور شبكات التواصل الاجتماعى فى مجال التعليم حيث إن جيل الشباب اليوم أصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعية أكثر من نشاطه على أرض الواقع. (www.almaaref.org,**2016**)

وعند استخدام شبكات التواصل فى مجال التعليم فيجب قبل بدء تدريس المقرر أن ينشئ المعلم صفحة على أحد المواقع الاجتماعية يشترك فيها الخبراء والطلاب المهتمون ويقوم بأخذ آرائهم مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف للمقرر.

وفى أثناء تدريس المقرر يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية وذلك من خلال ما يلى: (منار ابراهيم فوزى،2016 :3)

– يقوم الأستاذ بتحميل المادة العلمية للمقرر الدراسي وطريقة التقييم والمصادر والمراجع وشرائح العرض والواجبات والإعلانات المختلفة.

– إجراء المناقشات التّفاعلية «online discussions» حول الموضوعات المهمة.

– تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حالة المهام الجماعية مثل المشروعات.

– إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطّلاب عن طريق الملف الشّخصي عند الحاجة.

– تسليم واستلام الواجبات والمهام الدّراسية الأخرى.

– يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات «like» و«comment» في الـ «Facebook»، لإستطلاع رأي الطلاب حول مكونات المقرر.

ومن أهم الفوائد التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعى هى إمكانية استخدامها ى أداء الواجبات المنزلية حيث يمكن إنشاء موقع للواجبات المدرسية وربط صفحات المدرسين للواجبات المدرسية بموقع المدرسة على الانترنت بحيث يصل اليه الطلاب عن طريق موقع المدرسة ويستخدمونه للتعرف على الواجبات والتكليفات المطلوبة، كما يمكن استخدام الفيديوهات التفاعلية فى التعليم عن بعد بالجامعات باستخدام سكايب (Skype) للتدريس وإلقاء المحاضرات. (محى الدين اسماعيل، 2015 : 184)

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن استخدام شبكات التواصل الإجتماعى فى التعليم سوف يلعب دوراً كبيراً فى تغيير طرق التعليمية التقليدية وتوفير بيئة تعلم جاذبة ومن ثم تحقيق نواتج تعلم أفضل.

فقد أكدت نتائج دراسة "Ahern, Terence,2016 " على أنه يمكن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية فى خلق بيئة تعليمية غنية وأن المفتاح لخلق هذه البيئة هو المعلمين ومصممى البرامج التعليمية المناسبة لنتائج التعلم المقصودة، كما أكدت على أهمية تصميم استراتيجية التعليم التي تساعد المربين خلق الأنشطة التي تجعل الاستخدام لوسائل الإعلام الاجتماعية فعال لتحقيق أهداف تعليمية معينة وأن ذلك يجب أن يكون مصمم على فهم واضح من النتائج المرجوة، كما يجب بعد ذلك على المصمم تحديد المحتوى المعرفي المناسب للأهداف والذى يتماشى مع وسائل الاعلام الاجتماعية ويكون أكثر ملاءمة لنتائج التعلم المقصودة.(Ahern, Terence,2016)

كما أشارت دراسة "A rdon, Robert, 2014 " إلى أن الاندماج الفعال لوسائل الاعلام الاجتماعية يخلق مجتمعات تعلم على الانترنت ، مما يمكن المعلمين من التواصل مع الطلاب لإنتاج وتبادل المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر كفاءة. (A rdon, Robert,2014)

وفى دراسة " Neier, Stacy; &linda Tuncay, 2015" التي أجريت على الفرص المرتبطة باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الفصول الدراسية،من خلال التعرف على تصورات الطلاب أنفسهم حول فائدتها في تعزيز تجربتهم التعليمية، ويستكشف هذا البحث تصورات الطلاب عن وسائل الإعلام الاجتماعي كأداة تربوية فعالة، حيث تم جمع بيانات من طلاب المرحلة الجامعية في جامعة خاصة متوسطة الحجم حول استخدامها وسائل الاعلام الاجتماعية والأفضليات وكذلك تصوراتهم بشأن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم العالي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو أهمية أدوات التواصل الاجتماعى فى التعليم ، وأن المعلمين يجب أن يدركوا أن الطلاب أكثر تفاعلاً مع التكنولوجيا

ومعرفة كيف يمكن دمج أدوات التواصل الاجتماعى فى عملية التدريس.
(Neier, Stacy; &linda Tuncay,2015)

كما أشارت دراسة " Allen,Kim, 2016 " التى استهدفت تسليط الضوء على استخدام برنامج رعاية الأطفال في سن المراهقة باستخدام التعلم غير المتزامن من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام الاجتماعية إلى ضرورة توظيف وسائل الاعلام الاجتماعية لإشراك الشباب في التعلم وهو اتجاه متزايد، وأنه على الرغم من أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الشباب آخذ في الازديادإلا أنه ما زالت توجد حواجز أمام المعلمين الراغبين في الاستفادة من اهتمام الشباب في وسائل الإعلام الاجتماعية.

وكذلك أشارت دراسة"Joachim.Vlieghe ,2016 " إلى أهمية استخدام وسائل الإعلام الرقمية فى تطوير برامج محو الأمية حيث يمكن من خلالها توفير بيئة تعلم تتيح التفاعل عن بعد بين المعلم والمتعلمين و مناقشة الموضوعات المتعددة معهم واستمرارية التواصل مما كان له تاثير على استيعابهم وانعكاسات ايجابية على تعليمهم القراءة والكتابة ، لذا تؤكد نتائج هذه الدراسة على ان من أهم الاستخدامات التعليمية لوسائل الاعلام الاجتماعية هى توظيفها في تعليم القراءة والكتابة فى برامج محو الأمية.

(Joachim.Vlieghe,2016)

كما يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لتسويق الخدمات التعليمية حيث تعتبر حلقة وصل بين مقدم الخدمة والمستفيدين منها، وتعتبر وسيط سريع وأكثر انتشاراً لعمل دعاية إعلامية عن الخدمات التى تقدمها المؤسسات التعليمية بحيث تصل لقاعدة عريضة من الجماهير، وقد أشارت دراسة "Caroline LegoMuñoz &Natalie T. Wood ,2015 " إلى كيفية دمج وسائل الاعلام الاجتماعية داخل المؤسسات الأكاديمية وتوظيفها فى تسويق خدماتها الأكاديمية وذلك بعد عمل دورات فى التسويق باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية، وقد أجري مسح استكشافى بعد تنفيذ هذه العمليات

التسويقية وتم قياس حجم التغطية باستخدام وسائل الإعلام ، فوجد أنها أصبحت جزأ لا يتجزأ من النشاط التسويقى للمؤسسات الأكاديمية وأنها وسيط غاية فى الأهمية تساعد تلك المؤسسات على تسويق خدماتها.

(,2015Natalie T. WoodCaroline Lego Muñoz)

ومما لا شك فيه، فإن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات التي من ضمنها: توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين المعلِم، وكذلك نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، كما أنها تعطى الفرصة لبعض الطلاب الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع. (منار ابراهيم فوزى،2016 :4)

كما يمكن استخدام امكانات تلك الشبكات لتسيير الأعمال الادارية فى مجال المؤسسات التعليمية، وتدعيم مبدأ الإدارة غير الورقية المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة، وهى ما يعرف بالإدارة الإلكترونية، والتى تعنى ببساطة الإنتقال من إنجاز المعاملات وتقديم الخدمات من الطريقة التقليدية اليدوية إلى الشكل الإلكترونى من أجل استخدام أمثل للوقت والمال والجهد وذلك عبر شبكة الإنترنت، وتستخدم فيها التقنيات الحديثة من شبكات تواصل اجتماعى وبريد الكترونى وغيرها مما يساعد على تبادل المعلومات سواء داخل المؤسسة أو بينها وبين المؤسسات الأخرى. (ربحى مصطفى عليان،2015 : 30)

وفى هذا الصدد فقد قام " Cox, Dan; McLeod, Scott , 2014 " بإجراء دراسة بغرض وصف وتحليل وتفسير تجارب مدراء المدارس الذين يستخدمون أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية المتعددة مع الجهات المعنية كجزء من ممارسات الاتصالات الشاملة بينهما، بالإضافة إلى ذلك بحثت لماذا مديري المدارس اختاروا التواصل مع أصحاب المصلحة من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أربعة محاور من 12 مقابلة

نوعية مع مديري المدارس ومن بيانات الإنترنت حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وتضمنت المحاور الأربعة الناشئة ما يلي:

1- أن وسائل الإعلام الاجتماعية أدوات تسمح للتفاعل أكبر بين مديري المدارس وأصحاب المصلحة.

2- أدوات الإعلام الاجتماعي توفر صلات أقوى لأصحاب المصلحة المحليين، ، وعلى مستوى العالم.

3- استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية له تأثير كبير على نمو الشخصية المهنية لمدير المدرسة

4- استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لم يعد اختياريا فى ظل التطور التكنولوجى الهائل والتوجه نحوالادارة غير الورقية فى جميع مؤسسات المجتمع. (Cox, Dan; McLeod, Scott ,2014)

3- **الاستخدامات الحكومية**.

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات والشكاوى.

4- **الاستخدامات الإخبارية**

تعد الاستخدامات الإخبارية من أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعى؛ نظرًا لأن الأخبار محل اهتمام معظم الناس، فما من أحد إلا

ويهتم بالأحداث التي تمر به، أو بمنطقته، أو بالعالم، حيث أن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى في مناطق أخرى من العالم، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار، يكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية أو صيغة أخرى رسمية وغيرها، وهذه الوسائل تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي جدا. (حسنى عزام ، 2014 :2)

5- **الاستخدامات الدعوية.**

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين باختلاف لغاتهم و أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول ذات الأنظمة التى تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة.

وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف. (سلطان مسفر،2012: 9)

6- الاستخدامات التثقيفية

يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كوسيلة تثقيفية للمهتمين بمجال ثقافى معين مثل الأدب أو الشعر أو الفنون كالرسم وتجمع المهتمين بهذا المجال مثل (Library thing).

كما أنها تساعد على نشر الأفكار السياسية وعرض وجهات النظر فى قضايا الرأى العام مما يساعد بشكل كبير على تنمية الوعى السياسى لدى مستخدميها.

سادساً: ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى

مما لاشك فيه ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعى له العديد من الايجابيات والمميزات والتى يمكن إجمالها فيما يلى: (أحمد حسين عبد المعطى، دعاء محمد مصطفى ،2013 :39) ، (أحمد جمال سالم، 2013 :2)

1- التبادل الفوري للمعلومات وهذا يتيح للناس المساهمة الفعالة في العديد من الأنشطة من بيوتهم مثل التسوق والبحث عن معلومات محددة.

2- التعليم عبر شبكات التواصل الإجتماعي يتميز بقدر كبير من المرونة.

3- تساعد الشبكات الإجتماعية على خلق مجتمعات الحوار حيث يتفاعل الناس بعضهم مع بعض ، فهى وسيلة عابرة للحدود للتواصُل بين الأشخاص .

4- إمكانية التعارف على أصدقاء، فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى ومن ثم التعرُّف على ثقافات الشعوب الأخرى.

يمكن إستخدام بعض المواقع بشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري وتعتبر هذه فائدة كبيرة لأنها مجانية وتوفر فرصة للإنتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الإنتشار.

5- تعد شبكات التواصل الإجتماعي منبراً للتعبير عن الذات فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وإنتماءاتهم وآرائهم التي عادة ماتجد الكثير من المعجبين بها وهو مايزيد ثقة الفرد بنفسه .

سابعاً: سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى

تكشف الممارسات الراهنة في مصر والعالم وكذلك البحوث التي تناولت محتوي وتأثير شبكة التواصل إلي المخاطر التي جلبها الاستخدام المتسع وغير الرشيد لتلك الوسائل الجديدة، والذى يمكن الاشارة اليه كسلبيات ناتجة عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعى والتى تتمثل فيما يلى:

1- التأثير السلبى على القيم :

فهذه الشبكات تعد بمثابة منبراً مفتوحاً لكافة الناس بدون رقيب أو ضوابط، وليس هناك أي معايير للكلام أو الكتابة، ويمكن استهداف أي شريحة من الناس في التأثير على النسق القيمى لديهم.

وفى هذا الصدد كتب مسئول سابق بالمخابرات الأمريكية يدعى "جوزيف ناى" فى أحد أعداد المجلة الأمريكية "foreing affairs" حول الإعلام والاستراتيجيات والسياسات الخارجية وقال أن القوة الآن وفى المستقبل ليست فى الأسلحة والعتاد العسكرى وإنما فى السيطرة على الإعلام عالمياً، وإن القوة الحقيقية تتمثل فى كيف يمكن أن تغير قيم الآخرين دون استعمال العنف وهى ما يطلق عليه الآن القوى الناعمة "soft power" ولعل الإعلام هو خير سبيل يمكن استخدامه لتحقيق هذا الهدف. (المهدى المنجرة، 2004 : 134)

كما أجريت بعض الدراسات للتعرف على تأثير الإعلام الجديد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعى على النسق القيمى لمستخدميها.

ففى دراسة "**فهد بن علي الطيار، 2014**" التى استهدفت بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية تم اختيارهم بطريقة عشوائية وعددهم 474طالباً، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل أنها تؤثر على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية، كما انها تؤدى إلى إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر وكذلك الإهمال في أداء الشعائر الدينية. (فهد بن علي الطيار، 2014)

وفى دراسة **"خالد صالح محمود ، 2012 "** والتى استهدفت بيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم الإجتماعية لدى الشباب الجامعى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة مقياس لتأثير شبكات التواصل على قيم الشباب ، وكذلك دليل مقابلة مع الاخصائيين الاجتماعيين و خبراء رعاية الشباب ، طبقت الدراسة على عينة حجمها (80) طالب من طلاب الكليات النظرية والعملية فى جامعة طنطا بمحافظة الغربية ، عينة من الخبراء بلغت (20) خبير ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعى تؤدى إلى تزييف وعى الشباب بقيمة الإنتماء للوطن. (خالد صالح محمود ، 2012)

وكذلك دراسة "رباب رأفت الجمال،2013" التى استهدفت الدراسة التعرف علي تأثير وسائل الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية وتمثل مجتمع الدراسة من فئة الشباب السعودي وذلك في المرحلة العمرية من (18 – 35) سنة ، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي ، قوامها 600 مفردة 300 ذكور و300 اناث من مدينة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن نسبة 86.33% أكدوا على أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام ، ولا شك أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً علي النسق القيمي الأخلاقي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج إعلامية توعويه للشباب لترشيد استخدام تلك الشبكات. (رباب رأفت الجمال،2013)

كما كشفت دراسة "**عيد العتيبى، 2015**" الصادرة عن كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الاخلاقية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة التى استهدفت التعرف على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم

الأخلاقية، وقامت الدراسة برصد وتوصيف علاقة الشباب بتلك الشبكات، من خلال تحديد (كثافة الاستخدام لوسائط الإعلام الجديد، ونوع المشاركة، ودوافع الاستخدام، ونوع المضامين التي تحظى باهتمامهم، ودرجة التبني للمضمون المقدم)، وأسباب انتشار بعض السلوكيات اللاأخلاقية، لدى نسبة من الشباب السعودي خاصة، وفي الدول العربية والإسلامية عامة، وأوضحت نتائج الدراسة أن أن الاهتزاز القيمي بدأ بالظهور بعد طفرة الجيل الثاني من الويب، وولادة شبكات التواصل الاجتماعي كـ Face Book – Twitter وغيرها، والتي تتسم بعناصر مثيرة وجاذبة، كالفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديثUpdating، ما أدى لزيادة ساعات الاستخدام والتعرض، والاعتماد عليها كمصدر وحيد للأخبار والمعلومات، ونظراً للتنوع الواسع لفئات المستخدمين، وتعدد مستوياتهم الثقافية والأخلاقية فقد برزت ظواهر سلبية في سلوك الشباب السعودي، غريبة عن قيمنا وتقاليدنا، كما ظهرت جماعات تدافع عن تلك القيم وتدعو لتبنيها.كما أوصت الدراسة بضرورة دعم التوعية الأسرية والإعلامية بالمخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأسرة للأبناء في بيان أهمية استخدام الإنترنت وتحديد إيجابياته وسلبياته، وكذلك وضع برامج إعلامية توعوية للشباب لترشيد استخدام تلك الشبكات. (عيد العتيبى، 2015)

2- الإساءة إلى المقدسات وازدراء الأديان :

فى بعض الأحيان تستخدم شبكات التواصل الاجتماعى بشكل خاطىء فى التحدث حول أمور عقائدية مع أصدقاء ينتمون إلى ديانات مختلفة وهنا فمن الممكن أن تحدث إساءة إلى مقدسات الآخرين كما حدث في موضوع الإساءة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، وعرض بعض البرامج والأفلام التي طالت الديانتين الإسلامية والمسيحية، والترويج لمعتقدات منحرفة تشوّه صورة الإنسان وتنحرف به عن الطريق الصحيح.

فقد جاء فى مقال بشبكة المعارف الإسلامية أن من أهم سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى توهين المعتقدات والمقدسات باسم حرية التعبير، والترويج للعقائد الباطلة والمنحرفة والأفكار الهدامة التى تؤدى إلى الضلال الفكري والديني من خلال تأثير غرف الدردشة الإلكترونية، وذلك مما قد يؤدى إلى زعزعة عقائد الشباب خاصة من لا يتمتعون بحصانة فكرية عالية. (www.almaaref.org,2016)

3- عرض المواد الإباحية والصور الفاضحة

هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع على اختلاف العمر والجنس والحاجة، وما يستلزم ذلك من انحلال أخلاقي وتشويه للفطرة الإنسانية وخدش لحياء المرأة وغيرة الرجل والذي يترك آثاره في الأسرة ويتسبب فى حدوث مشاكل عائلية وزوجية قد تؤدى إلى الطلاق، وتدمير الأسرة أو العزوف عن الزواج أو الدخول في المعاصى.

وفي بداية الثورة الإلكترونية وظهور الانترنت كانت الضوابط شبه غائبة، فشكلت الفترة بين تسعينات القرن الماضي وبداية القرن الحالي العصر الذهبي للمواقع الإباحية، قبل أن تتمكن دول عديدة من حجب غالبية هذه المواقع بغية حماية مواطنيها وجيل الشباب من هذه الآفة، وبعدها، تطوّر الإنترنت، وكثرت وسائل النشر وأصبح في إمكان المنزعجين من الحجب القسري نشر موادهم الجنسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر شهرة مثل Facebook وTwitter وInstagram وPintrest، مستغلين تطورها السريع وبعض ثغراتها الأمنية، إلا أن هذه المواقع شنت حرباً ضاريةً للحد من ظهور المواد الإباحية على صفحاتها، سواء كانت روابطاً أم صوراً أم فيديوهات، حتى لو أنها لم تتمكن من إيقافها بشكل تام، وإزاء هذه المواجهة، ظهرت مواقع وتطبيقات جديدة مثل Fuckbook وPinsex وأخيراً Pornostagram وغيرها، وهي تأخذ رواجاً كبيراً، وتلك التطبيقات ليست إلا نسخاً عن مواقع التواصل الإجتماعية الأصلية وهي تتمتع بمميزاتها كافة، إلا أنها تشجع

مستخدميها على نشر الإباحية الفاضحة، وهي متاحة للجميع، إذ يمكن لأي كان تحميل تطبيقاتها على هاتفه الذكي دون عوائق.

(www.aljoumhouria.com,2016)

ومع هذا التطور الخطير، وفي ظل غياب المنع أو أي شكل من أشكال الرقابة، أصبحت المواد الإباحية أشبه بالسرطان، تفتك بصمت وخطر في المجتمعات كافة، وتضرب الأعمار كافة من الأطفال حتى المسنين.

لذا فقد أصبحت بعض شبكات التواصل الاجتماعى اليوم أداة لنشر الإباحية والتحريض عليها، كما تستخدم كوسيلة للتحرش والغواية للأفراد وخاصة الفتيات والسيدات والأطفال.

4-بث الأفكار الهدامة والدعوة للتطرف

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى اليوم أداة للجماعات الإرهابية والمتطرفة لبث الأفكار الهدامة وتجنيد الأنصار والتحريض علي العنف والتخريب و الإغتيال والتصفية الجسدية من خلال التدريب على أدوات تقوم بتحديد الموقع، والتفجير عن بعد عبر الهواتف .

والآن تعد شبكات التواصل الاجتماعى من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الإرهابية لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطرًا على الأمن القومي الخاص بكل بلد . (شريف درويش،2016)

ونظراً لأن أكثر رواد هذه الشبكات الإجتماعية من الشباب فإن خطرها يزداد حيث يسهل إغراء هؤلاء الشباب بدعوات ليس للإصلاح بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية.

واذا كـان معروفـاً أن الإنترنـت أصـبح المحـرك الأساسـى للمتطـرفين والإرهابيين الذين لجأوا جميعهم إلى هذه الوسيلة لاستخدامها لصالحهم، فإن فى المقابل، أنظار المختصين وصانعى السياسات فى العالم تتجه نحو هذا العالم الافتراضى لتسليط الضوء على ما يتم من خلاله من حالات استقطاب وتمرير رسائل ومحاولة تفكيكها ونقض خطاباتها، أملاً فى منع الشباب من التشبع بالفكر المتطرف ومن الانسياق خلف العنف السياسى. (وفاء صندى،2016)

5- التشهير ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة

يستخدم بعض الإشخاص مواقع التواصل الإجتماعي إستخداما سيئاً ، فهناك عدد كبير من الأخبار غير الصحيحة التى تنتشر عبر مواقع التواصل الإجتماعى يومياً، ويصدقها الكثير من المستخدمين ويعيدون نشرها مرة أخرى مما يتسبب فى تداول الكثير من الشائعات.

فهذه الشبكات ساحة مفتوحة غير خاضعة للتدقيق أو التحقيق في فيما يتم نشره ويطلع عليه ملايين البشر، لذا يمكن أن تستخدم فى اختلاق الأكاذيب وبث الإفتراءات للحط من أي شخصية أو تناول أي جهة بعينها ومضايقة الناس، والذى يساعد على ذلك هو إمكانية الدخول بأسماء مستعارة غير الشخصية الحقيقية عند انشاء حساب على مواقع هذه الشبكات.

6- انتهاك الخصوصية

حيث نجد أنه لاتوجد سرية ولا حرمة لإنسان على هذه الشبكات ، فكيف يمكن للانسان أن يحافظ على حقوقه الخاصة وهو يضعها أمام ملايين البشر وهو لا يدري الصالح منهم من الطالح، والمحسن من المسيء، فالأشخاص المشاركون في مواقع التواصل الإجتماعي يستخدمون ملفاتهم الشخصية لعرض بياناتهم وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة ومن الممكن أن

يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لإستغلالهم ، لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيداً للتأكد من انها تحافظ على الخصوصية للأصدقاء فقط.

كما أن ما يحدث على شبكات التواصل الاجتماعي من العلاقات المشبوهة والعلاقات المحرّمة والمكالمات غير الشرعية التي تقوم بين بعض الأطراف يمكن الإطلاع عليها من الجهات الخاصّة بإدارة هذه الشبكات، ويمكن عند الحاجة توظيف هذه المعلومات وابتزاز أصحابها. (www.almaaref.org,.2016)

لذا فإنه على هذه الشبكات لا حياة خاصة لأحد ولا حقوق مصونة لأحد وهذه المسألة تؤدى إلى أن يصبح الإنسان في حالة من القلق والإضطراب.

وتحاول بعض المواقع من وقت لآخر لفت انتباه مستخدِميها إلى اهتمامها بعنصر الخصوصية، فقد طرح موقع (فيس بوك) مؤخرا تعديلات جديدة لقواعد الخصوصية، هذه التعديلات تتعلق بحالات تحديث الصورة أو الفيديو أو أي جزء آخر من المحتوى الذي يتم إرساله عبر (فيس بوك)، حيث يمكن للأعضاء اختيار من يريدون لمشاركة هذا المحتوى، سواء لأي شخص أو للأصدقاء فقط أو أصدقاء الأصدقاء، كما يمكن تخصيص المشاركة لأشخاص يتم اختيارهم من قائمة أصدقاء العضو. (حسين فاروق ،2011)

7- الإبتزاز الإلكترونى

يمكن للبعض استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى اختراق حسابات الغير والدخول ملفاتهم الشخصية والحصول على صور يتم استخدامها فى تشويه السمعة واغتيال الشخصية، والأكثر من ذلك أنه يمكن المتاجرة بها لابتزاز الفتيات والسيدات مادياً بالحصول على مبالغ مالية منهم مقابل عدم نشر الصور.

كما أن من ضحايا الابتزاز فئة الأطفال الذين يتم خداعهم واستدراجهم عبر البريد الالكتروني وغرف المحادثة والمواقع والألعاب الترفيهية والمواقع المخلة بالآداب، الأمر الذي ينتج عنه في النهاية إصابة الطفل بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية وتأخر التحصيل الدراسي، والميول للعنف الجنسي، والتبول غير الإرادي، واضطراب الهوية الجنسية، والشذوذ. (خليل على عبد الله ، 2016)

8-الإرهاب الإلكترونى

يعرف الإرهاب الإلكترونى بأنه استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين، أو هو القيام بمهاجمة نظم المعلومات على خلفية دوافع سياسية أو عرقية أو دينية. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة،2015)

وتتلخص أهداف الإرهاب الإلكتروني فيما يلى: (مهران زهير،2011)

1- زعزعة الأمن ونشر الخوف والرعب وإخلال نظام الدول العام.
2- تهديد وابتزاز الأشخاص والسلطات العامة والمنظمات الدولية.
3- السطو وجمع الأموال.
4- جذب الانتباه، والدعاية والإعلان.

ونظراً لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية، فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، فقامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير المشروعة.

كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية، واستخدامها في تدمير البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى، وهناك ما يشير إلى إمكانية انهيار البنى التحتية للأنظمة والشبكات المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة، فالإرهاب

الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره، ويكمن الخطر في سهولة استخدام هذا السلاح الرقمي مع شدة أثره وضرره، حيث يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو مسترخ في منزله أو في مكتبه أو في غرفته الفندقية، وبعيداً عن أنظار السلطة والمجتمع. (عبد الله العجلان ، 2008)

9- التجسس وجمع المعلومات

قد يتعرض مستخدمى الشبكات الإجتماعية للإختراق من قبل الحكومات والتجسس عليهم ويحدث ذلك نتيجة عدم إهتمام الكثيرين بالإعدادت الخاصة بالخصوصية .

وحين يرد إلى أذهاننا مصطلح الأمن القومي، لا بد من تذكر ذلك الجدل بين إشكالية الأمن القومي، والحاجة إلى مراقبة الأنشطة التي يقوم بها مستخدمو الإنترنت، وتعارض ذلك مع الحريات الشخصية، خصوصا لدى الدول التي تطالب مؤسساتها بالمحافظة على حرية المعلومات، وتعكس ذلك فضيحة سنودن، حين سرب المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، في يونيو 2013، تفاصيل تجسس الوكالة والمراقبة المكثفة للشعب الأميركي، مما اعتبر بمثابة انتهاك للحريات ومنافيا للديمقراطية التي تؤمن بها أميركا، مما يشير إلى التوجه العام في السياسة الأميركية نحو الاستفادة من المصادر المعلوماتية وتمحيصها، وقد قامت وكالة الأمن القومي الأميركي بطلب الحصول من مواقع إلكترونية كـ«فيسبوك» و«يوتيوب» على معلومات لحسابات المتطرفين، وبريدهم الإلكتروني، و«عناوين الـIP»، في محاولة للكشف عن مواقعهم. (نداء أبو علي،2014)

10 – التعرض للقرصنة

تعد القرصنة الإلكترونية من أهم اشكال الجرلئم الإلكترونية والتى هى بدورها امتداداً للجرائم التى يعانى منها المجتمع، فقد أصبحت شبكات التواصل

الاجتماعى مسرحاً لنوع أخطر من الجرائم تتم عن بعد باستخدام الإتصال بين الجانى وموقع الجريمة، ومن أشهر الجرائم الإلكترونية (الهكرز–جرائم الفيروسات– جرائم اليوتيوب– القرصنة الإلكترونية)

(عبد الحليم موسى يعقوب، 2014 :201)

القرصنة الإلكترونية أو المعلوماتية هي عملية اختراق لأجهزة الحاسوب تتم عبر شبكة الانترنت غالباً لأن أغلب حواسيب العالم مرتبطة عبر هذه الشبكة أو حتى عبر شبكات داخلية يرتبط فيها أكثر من جهاز حاسوب، ويقوم بهذه العملية شخص أو عدة أشخاص متمكنين في برامج الحاسوب وطرق ادارتها أي أنهم مبرمجون ذوو مستوى عال يستطيعون بواسطة برامج مساعدة اختراق حاسوب معين التعرف على محتوياته ومن خلالها يتم اختراق باقي الاجهزة المرتبطة معها في نفس الشبكة . (ضياء هاشم،2010)

ويستخدم الكثير من القراصنة مواقع التواصل الإجتماعى لإختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة وسرقة البيانات الشخصية الموجودة على الجهاز مثل بطاقات الهوية وبطاقات البنك وغيرها واستغلالها .

11 – انتهاك حقوق الملكية الفكرية:

ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى بشكل كبير للكشف عن الكثير من المواهب سواءً كانت فى كتابة الشعر او الأغانى بالإضافة إلى التلحين ، لكن المشكلة أن تلك المواقع لم تحفظ الحقوق الملكية الفكرية لصانعيها، وقد تعرض الكثير من الأشخاص الذين ينشرون تلك المواد عبر مواقع التواصل للسرقة سواءً كانت كلمات أغانيهم أو اللحن الخاص بهم لكن دون أى دليل يثبت ملكيتهم.

12– انخفاض مستوى التحصيل الدراسى للطلاب

إن الإسراف فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى قد يؤدى غلى انصراف الطلاب عن التعلم والاستغراق فى الألعاب والدردشات مع أصدقائهم

متناسين ما لديهم من واجبات وتكليفات، وبمرور الوقت إذا لم يتم الانتباه لذلك فقد يؤدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى للطلاب.

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الطلاب الذين يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعى ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسى.

ففى دراسة " رشا أديب محمد،2014" التى سعت لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدارسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، وتكّونَ مجتمع الدراسة من جميع ربات البيوت اللواتى لدى أبنائهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعبمحافظة طولكرم وكان عددهم (100) ربة بيت، وطبقت عليهم استبانه حول آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على التحصيل الدراسى لأبنائهم، وقد توصلت الدارسة إلى عدة نتائج أبرزها أنّ لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبيًا على التحصيل الدا رسيّ للأبناء وبخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام واوصت الدراسة بضرورة استهداف الأمهات بحملات التوعية التي تهدف الى رفع مستوى إد ا ركهنّ بتأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على التحصيل الدرا رسي للأبناء. (رشا أديب محمد،2014)

13 – إهدار الوقت

رغم الكثير من المميزات التى تقدمها شبكات التواصل الإجتماعى إلا أن المستخدمين يضيعون أوقات كثيرة سواء فى التواصل مع الأصدقاء أومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت فى الألعاب غير المفيدة .

فقد بينت نتائج دراسة " مساعد الشراري، 2013" في كلية الأعلام بجامعة اليرموك بالأردن حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى على طلاب المدارس الثانوية والتى أجريت على عينة الدراسة قوامها 400 طالب وطالبة من مختلف المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في الرياض أن هناك

تأثيراً سلبياً على الطلبة من استخدام الفيس بوك وأهم هذه التأثيرات مشاهدة صور غير أخلاقية والتعرف على أصدقاء سوء وضياع وقت المذاكرة ومشاهدة فيديوهات غير أخلاقية وإقامة علاقات مشبوهة تفسد أخلاقهم بشكل كبير، كما أنه لا يجدي كثيراً في التحصيل الدراسي ، وأشارت الدراسة إلى تأثر أكثر من 78% من طلاب وطالبات الثانوية تأثرا سلبيا في تحصيلهم الدراسي جراء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته 67% من الطلبة في المملكة العربية السعودية لا يستخدمونها لأغراض تتعلق بالدراسة.

(نقلاً عن : عباس سبتى، 2013)

14 – التأثير السلبى على الحالة النفسية للمستخدم

يؤدى الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعى إلى زيادة الشعور بالوحدة والإكتئاب وحب العزلة وعدم رغبة المستخدم فى الإختلاط والإكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة اصدقائه ومعارفه بدلا من التفاعل معهم، وهذه العزلة تؤدى إلى فصلهم عن عالم الواقع بما يزيد شعورهم بالإكتئاب، وعدم الرغبة فى المشاركة فى الحياة بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة فى النفس .

ففي دراسة "Ryan And Xenos,2011" مايشير إلى أن من يتسمون بالخجل يقضون وقتاً أطول من غيرهم على الفيسبوك لمقاومة شعورهم بالعزلة والوحدة حيث لاتوجد ضرورة لمواجهة الناس، ليس للإرتباك الذي يصاحب اللقاءات المباشرة من تأثير في اللقاءات عبر الفيسبوك ويقولون إن في مقدمة الدماغ فص يسبب الإرتباك والخجل . (Ryan And Xenos,2011)

15 – التأثير السلبى على الترابط الأسرى

أظهرت نتائج الدراسات أن شبكات التواصل الإجتماعى تؤثر على الترابط الأسرى، ويمكن أن تؤدى إلى التفكك الأسرى إذا لم ننتبه لخطرها ونتدارك عواقبها.

ويرجع البعض ذلك لأسباب أهمها أن قضاء الإنسان ساعات طويلة فى عالم افتراضىيؤدى إلى التباعد بينه وبين العالم الواقعى على مستوى إحساس الفرد الفعلى بمشاكل أسرته مما يؤثر فى تفاعله الاجتماعى فى مشاركة الآخرين فى الأفراح أو النجاح الدراسى أو أعياد الميلاد، مما قد يؤثر بالسلب على الترابط الأسرى ويسبب انحرافات أسرية أو اجتماعية أو جنسية تؤدى إلى التفكك الأسرى. (شيرين هانى،2012 :3)

فقد كشفت الدراسة التي قام بها علماء جامعة ميسورى، أن مواقع التواصل الاجتماعى، فيس بوك وتويتر، تتسبب في الخيانة والطلاق، مشيرة إلى الاستخدام المفرط للشبكة الاجتماعية يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفككك العلاقات الزوجية وتدمير العلاقات الإنسانية، وبينت الدراسة التي أجرتها الجامعة على أكثر من 500 مستخدم، أن الفرد يقضي أغلب وقته أمام مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى وقوع العديد من المشاكل الزوجية، وانفراط عقد العلاقة القوية بينهما والتأثير سلباً على المشاعر، حيث وجدت الدراسة أنه بغض النظر عن مدة العلاقة الزوجية، فإن الاستخدام الزائد عن الحد لتويتر وفيس بوك، وإهمال الطرف الآخر وعدم التحدث معه أو حتى عدم إبداء أي اهتمام لحوار ما مع الطرف الآخر، يثير الغضب ويولد مشاكل وغيرة ومشاعر سلبية تجاه الآخر، ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية، لذا تنصح الدراسة المقبلين حديثاً على الزواج بضرورة تقليص الوقت الذي يقضونه أمام تلك الشبكات. (ليث الخاقانى ، 2015)

كما أشارت نتائج دراسة (حلمي ساري، 2014) حول تأثير مواقع التواصل على العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع،إلى أن الوقوع تحت تأثير تلك المواقع يؤدى إلى سحب البساط من تحت أقدام الأسرة، واندفاع الشباب نحو التحرر من "سلطة المجتمع بعاداته وتقاليده"، كما كشفت الدراسة أن الشباب لم يمانعوا اختيار شريك العمر عن طريق أحد المواقع إذا ما اقتنعوا به، بصرف

النظر عن موافقة الأهل عليه، بينما ذهب شباب جامعيون إلى أبعد من ذلك في دفاعاتهم عن خياراتهم وقراراتهم الشخصية بالزواج، ووصل ببعضهم التحرر من الضبط الأسري، حدا لم يعودوا يخشون فيه لوم أهلهم لهم بسببه، إذا ما فشلت مثل هذه العلاقة مستقبلا. (نقلاً عن حنان الكسوانى ، 2015)

ونخلص من كل ما سبق إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين فكما تتعدد إيجابياتها وفوائد استخدامها فإنه على الجانب الآخر ما أكثر سلبياتها ومخاطرها مما يستوجب على التعليم كأحد الوسائط التربوية القيام بدور حيال تلك التداعيات الإيجابية والسلبية وهذا الدور سوف يتم توصيفه من خلال نتائج الجانب الميدانى من الدراسة الحالية.

الدراسة الميدانية

أولاً:أهداف الدراسة الميدانية

تستهدف الدراسة الميدانية التوصل إلى توصيف للدور المتوقع من التعليم فى الافادة من التداعيات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعى ومواجهة تداعياتها السلبية، كما تستهدف استجلاء المعوقات التى يمكن أن تواجه التعليم حال قيامه بهذا الدور والسبل التى يمكن من خلالها التغلب على تلك المعوقات.

ثانياً: عينة الدراسة

- **االعينة الاستطلاعية:-**

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق– الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية فى هذا البحث من (30) عضو هيئة تدريس من كلية التربية بجامعة الأسكندرية .

- **االعينة الأساسية:-**

تكونت العينة الاساسية للبحث من (85) عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الأسكندرية.

ثالثاً: أدوات الدراسة

من خلال الاطار النظرى للدراسة والأدبيات التى تناولت شبكات التواصل الاجتماعى وتداعياتها الايجابية والسلبية فقد تم بناء استبانة للتعرف على آراء أفراد العينة حول دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى

- **الهدف من الاستبانة:-**

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى.

- **وصف الاستبانة:-**

لبناء هذه الاستبانة إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى .

وتكونت هذه الاستبانة من (39) مفردة تغطي أربعة أبعاد لدور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى، ويوضح الجدول الآتي وصف استبانة دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى.

جدول (1) وصف الأبعاد الأربعة للاستبانة

الأبعاد	عدد المفردات
دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.	14
دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.	11
المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	7
سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	7
المجموع الكلى لعدد المفردات	39

- **صدق الاستبانة:-**

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة باستخدام الطرق الآتية:-

- صدق المحكمين.
- صدق لاوشي. Content Validity Ratio Lawshe
- الصدق العاملى. Validity Factorial

وفيما يلي ستتناول الباحثة حساب الصدق باستخدام كل طريقة بالشرح والتفسير:-

- **صدق المحكمين وصدق لاوشي.**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (8) من أساتذة أصول التربية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها وصدقها لقياس ما ترمي لقياسه، وإبداء ملاحظاتهم حول:–

- مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبانة.
- مدي وضوح تعليمات الاستبانة.
- مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
- تعديل أو حذف أو إضافة للعبارات

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاستبانة من حيث: مدي تمثيل مفردات الاستبانة لقياس ما ترمي لقياسه.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (Content Validity Ratio (CVR لكل مفردة من مفردات الاستبانة.) (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5

ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات الاستبانة.

جدول(2) : نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات الاستبانة (ن=8)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلـــــق بالمفردة
1	8	8	0	100	1	تُقبل
2	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
3	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
4	8	8	0	100	1	تُقبل
5	8	8	0	100	1	تُقبل
6	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
7	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
8	8	8	0	100	1	تُقبل
9	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
10	8	8	0	100	1	تُقبل
11	8	8	0	100	1	تُقبل
12	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
13	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
14	8	8	0	100	1	تُقبل
15	8	8	0	100	1	تُقبل
16	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
17	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
18	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
19	8	8	0	100	1	تُقبل
20	8	8	0	100	1	تُقبل
21	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
22	8	8	0	100	1	تُقبل
23	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
24	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
25	8	8	0	100	1	تُقبل

26	8	8	0	100	1	تُقبل
27	8	8	0	100	1	تُقبل
28	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
29	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
30	8	8	0	100	1	تُقبل
31	8	8	0	100	1	تُقبل
32	8	8	0	100	1	تُقبل
33	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
34	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
35	8	8	0	100	1	تُقبل
36	8	8	0	100	1	تُقبل
37	8	8	0	100	1	تُقبل
38	8	7	1	87.50	0.750	تُعدل وتُقبل
39	8	6	2	75	0.500	تُعدل وتُقبل
متوسط النسبة الكلية للإتفاق على الاستبانة					% 91.67	
متوسط نسبة صدق لاوشى للاستبانة ككل					0.833	

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاستبانة تتراوح ما بين (75–100%). كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات الاستبانة بنسبة اتفاق كلية بلغت (91.67%).

كذلك يتضح من الجدول السابق أن متوسط معامل صدق لاوشي (CVR Content Validity Ratio) للاستبانة ككل بلغ (0.833%).

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات **يمكن تلخيصها فيما يلي**:–

- تعديل صياغة بعض مفردات الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً.

- إعادة ترتيب بعض مفردات الاستبانة بتقديم بعضها على البعض الآخر والعكس صحيح.

- **الصدق العاملى:- Factorial Validity**

يعتمد الصدق العاملى علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. (صفوت فرج،1991، ص 17)

والمهمة الأساسية للتحليل العاملى هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات، حيث يقدم التحليل العاملى نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد،2011، ص 483)

ولحساب الصدق العاملي للاستبانة قامت الباحثة بحساب ما يلي:-

- مصفوفة الارتباطات لأبعاد الاستبانة.
- الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبانة دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى.
- تشبعات أبعاد الاستبانة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملى.

بداية يوضح الجدول الآتي مصفوفة الارتباطات لأبعاد الاستبانة.

جدول(3) مصفوفة الارتباطات لأبعاد الاستبانة (ن=30)

الأبعاد	1	2	3	4
دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية شبكات التواصل الاجتماعى.	---	---	---	---
دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.	0.563**	---	---	---
المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.567**	0.565**	---	---
سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.529**	0.574**	0.558**	---

ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبانة دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى.

جدول (4) : الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبانة دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى (ن=30)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
1	2.387	62.906	2.387	62.906
2	0.967	22.044		
3	0.421	11.843		
4	0.225	3.207		

ويري سعد بشير أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخري لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (62.906%) من تباين أداء أفراد العينة فى الاستبانة؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى، حيث أن محاور الاستبانة قد تشبعت به بصورة جوهرية. (سعد بشير ، 175:2003)

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي للاستبانة.

ويوضح الجدول الآتي تشبعات أبعاد الاستبانة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول(5) : تشبعات أبعاد الاستبانة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملى (ن=30)

م	الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
1	دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.	0.621
2	دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.	0.578
3	المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.533
4	سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.540

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0.30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد استبانة دور التعليم فى التعامل مع التداعيات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الإجتماعى أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0.30) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً.

(سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، 2002، ص 206)

ومن خلال حساب صدق الاستبانة بطريقتي صدق المحكمين وصدق لاوشى يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

- **ثبات الاستبانة:-**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين وهما:

- **طريقة ألفا كرونباخ.**

●معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية

وفيما يلي سيتم تناول كل طريقة بالشرح والتفسير

●حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:-

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالى قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات للاستبانة ككل.

جدول(6) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات للاستبانة ككل (ن=30)

المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
1	0.729	14	0.748	27	0.733
2	0.736	15	0.720	28	0.737
3	0.710	16	0.727	29	0.727
4	0.746	17	0.759	30	0.736
5	0.747	18	0.754	31	0.739
6	0.730	19	0.710	32	0.724
7	0.729	20	0.730	33	0.759
8	0.737	21	0.752	34	0.740
9	0.739	22	0.739	35	0.734
10	0.726	23	0.739	36	0.714
11	0.739	24	0.746	37	0.750
12	0.752	25	0.720	38	0.708
13	0.756	26	0.717	39	0.746
معامل ثبات الاستبانة ككل				0.786	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاختبار أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام

وغيابه عن الاختبار يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات الاختبار.

(أحمد غنيم ونصر صبري،2000، ص 188)

ومن الجدول السابق يتضح أن مفردات الاستبانة يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل وهي (0.786).

●حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق:- Test Re-Test

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة إعادة التطبيق الجدول الآتي يوضح معاملات ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق.

جدول(7) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق (ن= 30)

الأبعاد	معامل الارتباط (الثبات)
دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.	0.818**
دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.	0.813**
المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.802**
سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.	0.793**
معامل ثبات الاستبانة ككل	0.841 **

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل بطريقة إعادة التطبيق بلغ (0,841**).

ومما تقدم ومن خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات إعادة التطبيق للاستبانة؛ يتضح تمتع الاستبانة بقيم ثبات مقبولة

ودالة إحصائياً مما يُشير إلى إمكانية استخدامها فى البحث الحالي والوثوق بالنتائج التى سيسفر عنها البحث.

رابعاً: تطبيق الاستبانة

تم تطبيق الاستبانة فى خلال شهرمارس 2017 وقد تم توزيعها على أفراد العينة وشرح الهدف من الدراسة ثم تجميعها وقد تم تجميع جميع الاستمارات التى تم توزيعها وجميعها مستوفاة من حيث الاستجابة على جميع العبارات

خامساً: تصحيح الاستبانة:–

تم تصحيح الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة.

جدول (8) الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة

الإجابة	الإجابة		
	موافق	محايد	معارض
درجة المفردة	3	2	1
النهاية العظمي للاستبانة	117		
النهاية الصغري للاستبانة	39		

سادساً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة.

بدايةً اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد للإجابة عن أسئلة البحث على الأساليب الإحصائية الأتية:–

1–المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونسبة الإتفاق.

2- اختبار مربع كاى ($كا^2$) حيث يستخدم هذا الاختبار فى البحوث الإنسانية بهدف تعرف خصائص عينة ما ومدي تمثيلها للمجتمع الأصلي، كما يستخدم للمقارنة بين البيانات المشاهدة والبيانات المتوقعة. (زكريا الشربيني،2001، ص 230)

3- اختبار كروسكال – واليس لـ Kعينة مستقلة Kruskal-Wallis Test for K independent Samples، ويعد اختبار كروسكال واليس بديلاً لتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Analysis of Variance) ويصلح هذا الاختبار للمقارنة بين عدم عينات مستقلة صغيرة الحجم ولا يتطلب تساوي أعداد العينات. (أسامة ربيع،2007)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 20**) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وباستخدام الأساليب الاحصائية السابقة الذكر تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلى:

<u>إجابة السؤال الأول</u>:- والذي ينص على "**ما دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى؟** وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونسبة الإتفاق والتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ($كا^2$)، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (9) :التكرارات والنسب المئوية دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى (ن = 85)

م	التخطيط لتوظيف إمكانات شبكات التواصل الاجتماعى فيما يلي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق %	موافق		محايد		معارض		ى٢	الدلالة	الرتبة
					ك	%	ك	%	ك	%			
١	ترسيخ ثقافة الحوار مع الآخر.	2.91	0.29	96.86	77	90.6	8	9.4	صفر	صفر	56.01	٠.٠١	٢
٢	التبادلالسريع للمعلومات.	2.71	0.53	90.20	63	74.1	19	22.4	3	3.5	68.14	٠.٠١	٨
٣	التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.	2.64	0.55	87.84	57	67.1	25	29.4	3	3.5	52.05	٠.٠١	١٠.٥
٤	تنمية الوعى السياسى للطلاب.	2.48	0.77	82.75	55	64.7	16	18.8	14	16.5	37.72	٠.٠١	١٣
٥	تدريب الطلاب على مهارات تحليل ما يتم نشره خلال هذه الشبكات من آراء وأفكار.	2.74	0.58	91.37	69	81.2	10	11.8	6	7.1	87.84	٠.٠١	٦
٦	تنمية مهارة بناء رؤية شاملة لموضوع معين.	2.88	0.42	96.08	78	91.8	4	4.7	3	3.5	130.61	٠.٠١	٣
٧	تنميةمهاراتالتواصل الفعال لدى الطلاب.	2.74	0.56	91.37	68	80	12	14.1	5	5.9	84.17	٠.٠١	٦
٨	تعويد الطلاب على تقبل وجهات النظر المختلفة واحترام الرأي الآخر.	2.79	0.49	92.94	70	82.4	12	14.1	3	3.5	93.34	٠.٠١	٤
٩	تنويع مصادر التعلم للطلاب.	2.64	0.63	87.84	61	71.8	17	20	7	8.2	58.26	٠.٠١	١٠.٥
١٠	تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الشبكات كرائد تعليمى نشط يساعد فى إثراء عمليات التعليم والتعلم.	2.93	0.34	97.65	81	95.3	2	2.4	2	2.4	146.85	٠.٠١	١
١١	استطلاع رأي الطلاب حول المقررات التى درسوها.	2.74	0.49	91.37	65	76.5	18	21.2	2	2.4	75.69	٠.٠١	٦
١٢	تصميم برامج للتعليم عن بعد.	1.47	0.57	49.02	3	3.5	34	40	48	56.5	37.44	٠.٠١	١٤
١٣	تدريب الطلاب على مهارات التعلم الذاتي.	2.66	0.61	88.63	62	72.9	17	20	6	7.1	62.14	٠.٠١	٩
١٤	تفعيل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين.	2.54	0.75	84.71	59	69.4	13	15.3	13	15.3	49.79	٠.٠١	١٢
	المتوسط الكلي لدور التعليم في الافادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى	2.63	0.19	87.76	62	72.95	14.79	17.40	8.21	9.67	41.35	٠.٠١	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن جميع المفردات حصلت على متوسطات عالية ونسب اتفاق مرتفعة، مما يدل على توافق أفراد العينة على الدور الهام الذى يجب أن يلعبه التعليم فى

الافادة من امكانات شبكات التواصل الاجتماعى، وقد جاء ترتيب العبارات على النحو التالى:

- احتلت مفردة (**تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الشبكات كرافد تعليمى نشط يساعد فى إثراء عمليات التعليم والتعلم**) الرتبة الأولى بنسبة اتفاق بلغت (97.65%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**ترسيخ ثقافة الحوار مع الآخر**) الرتبة الثانية بنسبة اتفاق بلغت (96.86%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**تنمية الوعى السياسى للطلاب**) الرتبة قبل الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (82.75%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**تصميم برامج للتعليم عن بعد**) الرتبة قبل الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (49.02%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن التعليم يجب أن يهتم باستخدام إمكانات تلك الشبكات فى إثراء عمليات التعليم والتعلم فى المقام الأول ومن خلال القيام بهذا الدور تأتى الاستفادة منها فى الجوانب الأخرى، أما بالنسبة لتصميم برامج للتعليم عن بعد فقد احتلت المرتبة الأخيرة لأن التعليم قبل الجامعى يقوم فى معظمه على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين .

<u>إجابة السؤال الثاني</u>:- والذي ينص على "ما دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونسبة الإتفاق والتكرارات والنسب المئوية ومربع كاي (كا^2) .

جدول(10) :التكرارات والنسب المئوية دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى

م	تتبنى أنشطة وفعاليات تربوية مناسبة لتوعية الطلاب بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى:	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	نسبة الإتفاق %	موافق		محايد		معارض		كا٢	الدلالة	الترتيب
					ك	%	ك	%	ك	%			
١	التأثير على بعض القيم الراسخة.	2.73	0.50	90.98	64	75.3	19	22.4	2	2.4	72.45	٠.٠١	٤.٥
٢	الإساءة إلى الأديان والمقدسات.	2.08	0.64	69.41	21	24.7	50	58.8	14	16.5	25.72	٠.٠١	١١
٣	بث الأفكار الهدامة والدعوة للتطرف.	2.82	0.49	94.12	74	87.1	7	8.2	4	4.7	110.57	٠.٠١	١.٥
٤	الإساءة إلى بعض الأشخاص و التشهير بهم.	2.73	0.62	90.98	70	82.4	7	8.2	8	9.4	91.93	٠.٠١	٤.٥
٥	نشر الشائعات والأخبار المغلوطة.	2.61	0.54	87.06	54	63.5	29	34.1	2	2.4	47.74	٠.٠١	٨
٦	الإرهاب الإلكتروني وما يصاحبه من نشر الخوف والرعب والإخلال بالنظام العام للدول.	2.82	0.49	94.12	74	87.1	7	8.2	4	4.7	110.57	٠.٠١	١.٥
٧	انتهاك الخصوصية كحق تكفله الدساتير للمواطنين.	2.65	0.61	88.24	61	71.8	18	21.2	6	7.1	59.04	٠.٠١	٧
٨	التأثير السلبى على التحصيل الدراسى نتيجة الإسراف فى استخدام هذه الشبكات.	2.69	0.60	89.80	65	76.5	14	16.5	6	7.1	72.31	٠.٠١	٦
٩	التأثير على الصحة العامة والإصابة بأمراض مثل(ضغط الدم وضعف البصر والسمنة المفرطة).	2.75	0.58	91.76	70	82.4	9	10.6	6	7.1	92.07	٠.٠١	٣
١٠	القرصنة الإلكترونية عن طريق سرقة البيانات الشخصية للآخرين واستغلالها فى ابتزازهم.	2.58	0.54	85.88	51	60	32	37.6	2	2.4	43.08	٠.٠١	٩
١١	تكميم الشعور بالوحدة والإكتئاب وحب العزلة.	2.12	0.86	70.59	37	43.5	21	24.7	27	31.8	4.61	غير دالة	١٠
	المتوسط الكلى دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى	2.60	0.36	86.63	58.27	68.57	19.36	22.77	7.36	8.69	83.49	٠.٠١	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن معظم المفردات حصلت على متوسطات عالية ونسب اتفاق مرتفعة، مما يدل على توافق أفراد العينة على الدور الهام الذى يجب أن يلعبه التعليم فى مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى، وقد جاء ترتيب العبارات على النحو التالى:

- احتلت مفردتى **(الإرهاب الإلكترونى وما يصاحبه من نشر الخوف والرعب والإخلال بالنظام العام للدول)، (بث الأفكار الهدامة والدعوة للتطرف)** الرتبة الأولى بنسبة اتفاق بلغت (94.12%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة **(تعميق الشعور بالوحدة والإكتئاب وحب العزلة)** الرتبة قبل الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (70.59%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة **(الإساءة إلى الأديان والمقدسات)** الرتبة الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (69.41%) من قبل عينة البحث بالنسبة لدور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الدور المهم للتعليم كمؤسسة يجب أن تسهم فى المحافظة على استقرار المجتمع مواجهة كل ما يهدد هذا الاستقرار، أما شعور الفرد بالوحدة والاكتئاب وكذا الإساءة إلى الأديان والمقدسات فقد فعلى الرغم من دورها الخطير إلا أن أفراد العينة يرون أن التعليم يجب ألا يجعلها فى مقدمة اهتمامه كسلبيات مؤثرة على الفرد والمجتمع.

وتختلف الباحثة مع آراء أفراد العينة حيث أرى أن التأثير على الجانب العقائدى وكذا الشعور بالوحدة والاكتئاب هما الدافع الذى قد يؤدى بالبعض إلى التأثر بالأفكار الهدامة والاستقطاب لأى فكر متطرف.

<u>إجابة السؤال الثالث</u>:- والذي ينص على "**ما المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونسبة الإتفاق والتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ($كا^2$)، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى (ن = 85)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الإتفاق %	موافق		محايد		معارض		كا٢	الدلالة	الرتبة
					ك	%	ك	%	ك	%			
١	انشغال الآباء عن متابعة أبنائهم نظراً لضغوط العمل.	2.75	0.43	91.76	64	75.3	21	24.7	صفر	صفر	21.76	٠.٠٠١	6
٢	سهولة اتصال الأبناء بشبكة الانترنت عبر وسائل كثيرة.	1.44	0.59	47.84	4	4.7	29	34.1	52	61.2	40.68	٠.٠٠١	7
٣	الأساليب الخاطئة فى المعاملة الوالدية وما يصاحبها من الانجراف الزائد للأبناء نحو الاستخدام السيء لهذه الشبكات.	2.85	0.36	94.90	72	84.7	13	15.3	صفر	صفر	40.95	٠.٠٠١	4
٤	هروب بعض الأبناء إلى هذا الواقع الافتراضى نتيجة لعدم الاستقرار الأسرى الذى يتعرضون له.	2.86	0.35	95.29	73	85.9	12	14.1	صفر	صفر	43.78	٠.٠٠١	3
٥	جمود المناهج الدراسية وعدم تضمينها موضوعات عن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى.	2.78	0.45	92.55	67	78.8	17	20	1	1.2	83.67	٠.٠٠١	5
٦	عدم وعى المعلمين بأهمية دورهم فى تحصين الأجيال الناشئة ضد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى.	2.93	0.26	97.65	79	92.9	6	7.1	صفر	صفر	62.69	٠.٠٠١	1
٧	ما تتسم به هذه الشبكات من جاذبية تزيد من رغبة الأبناء فى الولوج إليها.	2.87	0.40	95.69	76	89.4	7	8.2	2	2.4	120.73	٠.٠٠١	2
	المتوسط الكلى للمعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى	2.64	0.16	87.96	62.14	73.10	15	17.64	7.86	9.26	23.29	٠.٠٠١	

<u>يتضح من الجدول السابق ما يلى:</u>

حصلت معظم المفردات على متوسطات عالية ونسب اتفاق مرتفعة مما يشير إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة على المعوقات التى تحول دون قيام التعليم بدوره فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعىوقد جاء ترتيب العبارات على النحو التالى:

- احتلت مفردة (**عدم وعى المعلمين بأهمية دورهم فى تحصين الأجيال الناشئة ضد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى**) الرتبة الأولى بنسبة اتفاق بلغت (97.65%) من قبل عينة البحث بالنسبة المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**ما تتمتع به هذه الشبكات من جاذبية تزيد من رغبة الأبناء فى الولوج إليها**) الرتبة الثانية بنسبة اتفاق بلغت (95.69%) من قبل عينة البحث بالنسبة المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**سهولة اتصال الأبناء بشبكات الانترنت عبر وسائل كثيرة**) الرتبة الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (47.84%) من قبل عينة البحث بالنسبة المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن أن عدم وعى المعلمين بأهمية دورهم يشكل خطر كبير على ممارساتهم للدور المنوط بهم فى توعية وتوجيه الطلاب لإفادة من ايجابيات تلك الشبكات والتحذير من مخاطرها.

وكذلك فان الجاذبية التى تتمتع بها تلك الشبكات تلعب دوراً غاية فى الأهمية وتعوق التعليم عن محاولة توجيه الطلاب لترشيد استخدامها وتنظيم أوقات معينة للولوج اليها.

أما بالنسبة لسهولة اتصال الأبناء بتلك الشبكات فقد رأى أفراد العينة أنها لا تشكل عائقاً فى حد ذاتها لأن الأهم هو ترشيد أوقات استخدامها، والقدرة على استخدامها فيما يفيد.

<u>إجابة السؤال الرابع</u>:- والذي ينص على "**ما سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونسبة الإتفاق والتكرارات والنسب المئوية ومربع كاى ($كا^2$)

جدول(12)التكرارات والنسب المئوية لسبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى(ن= 85)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الإتفاق %	موافق		محايد		معارض		$كا^2$	الدلالة	الرتبة
					ك	%	ك	%	ك	%			
1	عقد ندوات بالمدارس لتوعية الآباء بسبل توفير أنشطة والدية تستهدف تحقيق مزيد من اندماجهم مع الأبناء.	2.80	0.40	93.33	68	80	17	20	صفر	صفر	30.60	0.01	4
2	تضمين المناهج الدراسية موضوعات عن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى وكيفية تجنبها.	2.82	0.38	94.12	70	82.4	15	17.6	صفر	صفر	35.59	0.01	3
3	توجيه الآباء والمعلمين لتقديم القدوة والمثل الأعلى للأجيال الناشئة فى الرقابة الذاتية والتمسك بالأخلاق النبيلة.	2.88	0.32	96.08	75	88.2	10	11.8	صفر	صفر	49.71	0.01	1
4	تنظيم لقاءات بالمدارس لتعريف الآباء والأبناء بالأساليب السليمة للإستخدام المفيد لشبكات التواصل الاجتماعى.	2.85	0.42	94.90	74	87.1	9	10.6	2	2.4	111.27	0.01	2
5	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.	2.56	0.52	85.49	49	57.6	35	41.2	1	1.2	43.01	0.01	6
6	مساعدة الطلاب على إدارة الوقت وتخصيص الوقت والتوقيت المناسبين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى.	2.72	0.50	90.59	63	74.1	20	23.5	2	2.4	69.34	0.01	5
7	تدريب الطلاب على مهارات إدارة الخلاف مع الآخر.	2.49	0.57	83.14	45	52.9	37	43.5	3	3.5	35.11	0.01	7
	المتوسط الكلى لسبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى	2.73	0.21	91.09	63.43	74.61	20.43	24.03	1.14	1.36	37.62	0.01	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

حصلت جميع المفردات على متوسطات عالية ونسب اتفاق مرتفعة مما يشير إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة حول السبل التى يمكن من خلالها التغلب على المعوقات التى تحول دون قيام التعليم بدوره فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى، وقد جاؤء ترتيب العبارات على النحو التالى:

- احتلت مفردة (**توجيه الآباء والمعلمين لتقديم القدوة والمثل الأعلى للأجيال الناشئة فى الرقابة الذاتية والتمسك بالأخلاق النبيلة**) الرتبة الأولى بنسبة اتفاق بلغت (96.08%) من قبل عينة البحث بالنسبة لسبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**تنظيم لقاءات بالمدارس لتعريف الآباء والأبناء بالأساليب السليمة للإستخدام المفيد لشبكات التواصل الاجتماعى**) الرتبة الثانية بنسبة اتفاق بلغت (94.90%) من قبل عينة البحث بالنسبة لسبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.
- احتلت مفردة (**تدريب الطلاب على مهارات إدارة الخلاف مع الآخر**) الرتبة الأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (83.14%) من قبل عينة البحث بالنسبة لسبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن الاهتمام بتوعية الآباء والمعلمين يأتى فى المرتبة الأولى لضمان التوعية السليمة للطلاب وأن ما تبذله المؤسسات التعليمية فى هذا الجانب سوف يوفر جهد كبير ويسهم بشكل فعال فى تحقيق الدور المنوط بالتعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى.

7– إجابة السؤال الخامس:– والذي ينص على " هل توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة في تصورهم لدور التعليم في التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى والمعوقات التى يمكن أن تواجهه فى ذلك وسبل التغلب عليها؟

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار كروسكال – واليس Kruskal-Wallis Test for K independent Samples لحساب دلالة الفروق في تصور عينة البحث لدور التعليم فى التعامل مع التداعيات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعى تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (13) نتائج اختبار "كروسكال واليس" للفروق في تصور عينة البحث لدور التعليم فى التعامل مع التداعيات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعى تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (ن=85)

المتغيرات	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة " ى^2 "	درجات الحرية	مستوي الدلالة
دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى	أقل من 5 سنوات	45	20.80	15.66	2	0.01
	من 5-10 سنوات	15	45.98			
	أكثر من 10 سنوات	25	50.96			
دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى	أقل من 5 سنوات	45	41.59	3.44	2	غير دالة
	من 5-10 سنوات	15	53.37			
	أكثر من 10 سنوات	25	39.32			
المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى	أقل من 5 سنوات	45	47.37	3.24	2	غير دالة
	من 5-10 سنوات	15	37.33			
	أكثر من 10 سنوات	25	38.54			
سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى	أقل من 5 سنوات	45	41.18	1.67	2	غير دالة
	من 5-10 سنوات	15	50.27			
	أكثر من 10 سنوات	25	41.92			

يتضح من الجدول السابق أنه:–

- توجد فروق دالة إحصائياً فى **دور التعليم فى الإفادة من التداعيات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعى** تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات خبرة)، حيث بلغت قيمة كا^2(15.66) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى **دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى** تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كا^2(3.44) وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى **المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى** تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كا^2(3.24) وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى **سبل التغلب على المعوقات التى تواجه التعليم فى التعامل مع تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى** تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كا^2(1.67) وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير تلك النتائج أن أفراد العينة الأكثر خبرة يدركون بشكل أكبر أهمية الدور المناط بالتعليم فى الإفادة من إمكانات شبكات التواصل الاجتماعى.

بينما لا يختلف مستوى ادراك أفراد العينة وفقاً لخبرتهم حول دور التعليم فى مواجهة التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى وكذلك حول كل من المعوقات التى يمكن ان تواجه التعليم فى القيام بهذا الدور وسبل التغلب على تلك المعوقات.

رؤية إجمالية لمستخلصات الدراسة

فى إطار ما أسفرت عنه عملية التحليل النظرى للأدب المنتمى لموضوع الدراسة، كذا من خلال ما أظهرته الدراسات السابقة فى مجالها، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، يمكن استخلاص رؤية إجمالية للدور المتوقع أن يؤديه التعليم فى سعيه للإحاطة بالتداعيات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعى وما تفرزه من آثار ايجابية وسلبية، وذلك على النحو التالى:

1- أن التعامل بذكاء مع ما تفرزه هذه الشبكات من أفكار وآراء سواء أكانت إيجابية أو سلبية يتطلب تدريب الأجيال الناشئة على مهارات التفكير الناقد والتشكك التأملى باعتبار هذه المهارات وتلك هى بمثابة آليات تمكنهم من عدم الاكتفاء بدور المتلقى السلبى والتحول إلى دور المتفاعل الواعى والمتبصر.

2- أن تحقيق الإفادة المرجوة من هذه الشبكات يتطلب البحث عن آليات أكثر فاعلية تحول دون استغراق الأفراد لأوقات طويلة أمام تلك الشبكات دون الاستفادة الايجابية من معطياتها، وهو ما يتطلب تدريب الناشئة على مهارات إدارة الوقت وإدارة الذات وإدارة محتوى التعلم، وإدارة مصادر المعرفة، وما على شاكلة هذه المهارات.

3- التأكيد على أهمية أن يكون لمفاهيم كالمواطنة والإنتماء وتعزيز الهوية والإقتران الثقافى وما على نسقها مكانة بارزة فى جميع الممارسات التعليمية، مع إيلاء هذه المفاهيم أهمية خاصة فى عمليات تقييم أداء المتعلمين وتقييم الممارسات التعليمية للمعلمين.

4-إن ما توفره هذه الشبكات من تطبيقات مذهلة قد يساعد فى تحقيق فكرة التعلم الرقمى" Digital Learning" والذى يعد بدوره مدخلاً مهماً لتحقيق مبدأ مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر، غير أن تحقيق النجاح المرجو من الأخذ بهذه الفكرة يستوجب بدوره إحداث العديد من التحولات فى الكثير من

الممارسات التعليمية السائدة فى مؤسساتنا التعليمية فى الوقت الراهن، فهى تستوجب على سبيل المثال لا الحصر: تغييراً جذرياً فى أهداف التعلم ونواتجه كما تستوجب تغييراً جذرياً فى مضمون محتوى التعلم وشكله وأسلوبه وتنظيمه وطريقة عرضه بالتبعية فهى تستوجب تغييراً فى مفهوم وشكل ومضمون بيئة التعلم وطريقة تنظيمها وأسلوب إدارتها، ومما لاشك فيه فإن هذا كله سيفرض تحولات كبيرة فى أدوار المعلم ومسئولياته إذ سيصبح عليه التحول من دوره كناقل للمعرفة وملقن لها إلى دور جديد يصير بمقتضاه منظماً لبيئة التعلم ومديراً لها ومرشداً للمتعلمين وموجهاً وميسراً لتعليمهم وتعلمهم وملاحظاً سيكولوجياً لهم أثناء ذلك كله ومقوماً للنمو المتحقق فى نواتج التعلم المستهدفة لديهم، كما يصبح على المتعلم أن يغير من دوره كمتلقى سلبى إلى ناشط تعليمى وباحث ومكتشف ومجرب ومحلل ومعقب ومخطط ومطور، وبغير شك فإن النجاح فى تحقيق هذه النقلة النوعية فى نظامنا التعليمى باتت تمثل مطلباً ملحاً تفرضه ظروف العصر وتمليه تحدياته وتداعياته المتقلبة.

5- التوظيف الفعال لهذه الشبكات فى تحقيق فكرة مجتمعات التعلم بما يثرى عمليات تعليم الطلاب وتعلمهم ويعظم الدور الإيجابى للمتعلم، كذا تعظيم التوظيف الفعال لهذه الشبكات فى تشييد مجتمعات التعلم المهنية وما يصاحب ذلك من الإرتقاء بعمليات التنمية المهنية الذاتية للمعلمين، وقد لا يغيب عن الذهن العوائد التعليمية الإيجابية التى يمكن أن تعود على كل من المتعلمين والمعلمين عند النجاح فى تحقيق هذه الوثبة.

6-قد يكون من المهم البحث عن آلية مناسبة لتوعية الآباء بمخاطر الاستخدام السىء لهذه الشبكات من قبل الأبناء ومن ثم توعيتهم (أى الآباء) بالدور المتوقع منهم فى توجيه أبنائهم للإستخدام الفعال والوظيفى والآمن لهذه

الشبكات فيما يعود على الأبناء بالنفع ويجنبهم مخاطر الاستخدام السيء لها.

المراجع

1-ابراهيم بعزيز: **تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتأثيراتها الإجتماعية والثقافية** (القاهرة: دار الكتاب الحديث،2011)

2- أحمد جمال سالم: مواقع التواصل الاجتماعي .. إيجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها؟ شبكة الألوكة الثقافية، 2013/11/30

3- أحمد حسين عبد المعطى، دعاء محمد مصطفى: شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على مهارتى التفاوض التربوى والعلاقات التبادلية البينشخصية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، **ورقة مقدمة إلى الملتقى التاسع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت " قضايا وسياسات حماية الطفل**" 2013 .

4- أحمد غنيم، ونصر صبري: **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج "SPSS"**،(القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر،2000).

5- أسامة ربيع : **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS**. (القاهرة: المكتبة الأكاديمية،2007).

6- المهدى المنجرة: حوار التواصل من اجل مجتمع معرفى عادل، ط10 (الدار البيضاء: مطبعة النجاح ، 2004)

7- تسنيم معابرة : أهم مواقع التواصل الاجتماعي، **شبكة موضوع١٧ مارس ٢٠١٦ .**

8- جريدة الجمهورية الالكترونية www.aljoumhouria.com,2016

9- حسن مظفر الرزو: **فضاء التواصل الاجتماعى العربى"جماعاته المتخيلة**

وخطابه المعرفى"،ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2016)

10– حسني عزام: شبكات التواصل الاجتماعي– ايجابيات وسلبيات، شبكة تكنولوجيا ، 2 مارس 2014 .

11– حنان الكسوانى : **تكنولوجيا الاتصال تتخطى القرابة والأهل وتخلق واقعا مجتمعيا مرتبكا** ، موقع حكيم الاخباري الطبي، 2015/5/31

12– خالد صالح محمود: تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى www.sw.helwan.edu.eg/social research

13– خليل علي عبدالله : **محاضرة حول الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة ، 9 مايو2016

14– رباب رأفت محمد الجمال: **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي – دراسة ميدانية**(المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية،2013).

15– ربحى مصطفى عليان : **البيئة الإلكترونية، ط2** (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015).

16– رشا أديب محمد عوض : **آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على التحصيل الدراسى للأبناء فى محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت**

(فلسطين : جامعة القدس المفتوحة، كلية التنميةالاجتماعية و الأسرية ، 2014)

17– زكريا الشربيني: الإحصاء **اللابارامتري مع استخدام SPSS فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية2001).

18- سعد بشير: **دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)**. العراق،(بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية2003).

19- سعود بن ضحيان ،عزت عبد الحميد **(معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS**، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،2002).

20- سلطان مسفر بن مبارك الصاعدي : شبكات التواصل الاجتماعى خطر أم فرصة، **شبكة الألوكة، 23 إبريل 2012** .

21- شريف درويش اللبان: **حريات منفلتة ومخاطر داهمة: مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على الأمن القومي المصري**، المركز العربى للبحوث والدراسات،18 أبريل 2016

22- شيرين هانى: هل قضت التكنولوجيا الحديثة على الترابط الأسرى؟ **جريدة المصريون الالكترونية 25 /8 /2012**

23- شبكة الحياة الاخبارية، 2016 www.alhayat.com

24-شبكة المعارف الالكترونية 2016 www.almaaref.org

25- صفوت فرج : **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، ط2 (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية1991).

26- صلاح علام : **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**،(القاهرة: دار الفكر العربي2000).

27- صلاح محمد عبد الحميد : الإعلام الجديد ،ط1 (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2011)

28- صلاح مراد:**الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية2011).

29- ضياء هاشم حسين : **مقدمة فى القرصنة الإلكترونية**، شبكة الأمان على الانترنت، 17 اغسطس .2010

30- عباس سبتى:**اثر مواقع التواصل الاجتماعى على طلبة المدارس والجامعات، سلبيات، حلول ومقترحات**، مركز المنشاوى للدراسات والبحوث، أكتوبر 2013.

31- عبد الحليم موسى يعقوب : **الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية،ط1** (القاهرة: الدار **العالمية** للنشر والتوزيع، 2014).

32- عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد العجلان: الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات، **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول حول "حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت"، والمنعقد بالقاهرة في المدة من 2 – 4 يونيو 2008م.**

33- على خليل شقرة: **الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعى** (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2013).

34- عيد العتيبي: **دراسة: شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على قيم وأخلاق الشباب**، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، **2015** .

35- فهد بن على الطيار: **شبكات التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود**، المستودع الرقمى المؤسسى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014

36- ليث الخاقانى: **مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى التفكك الأسرى**، شبكة النبأ المعلوماتية 2015/3/19

37- محمد المنصور: **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهورالمتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير** (الدنمارك: الأكاديمية العربية ، **2012)**

38- محمد عبد الحميد: **الإتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1**

(القاهرة: عالم الكتب ،2007)

39- محـى الـدين اسـماعيل الـديهى: **تـأثير شـبكات التواصـل الاجتمـاعى الإعلامية على جمهور المتلقين** (القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية،2015).

40- **مهران زهير المصري:** الإرهاب الإلكتروني، **شبكة الباحثون العدد 52**، 2011

41- منار إبراهيم فوزي حسني: **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: ما له وما عليه، شبكة رسالة جامعية** ،8 أكتوبر 2016.

42- نداء أبو علي: الإرهاب الرقمي "ديمقراطيات الكراهية"، **جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد 13110**، 20اكتوبر 2014 .

43- وفاء صندى: مواقع التواصل والتطرف، **جريدة الوطن الالكترونية** ، الجمعة**2016/8/19.**

44- حسين فاروق: الخصوصية الفردية والشبكات الاجتماعية، شبكة الألوكة الثقافية، 2011/11/14

45- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مايو 2015

46- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، سبتمبر 2016

47- Ahern, Terence C.: A Waterfall Design Strategy for Using Social Media for Instruction **Journal of Educational Technology Systems, v44 n3** p332-345 Mar 2016.

48- Allen, Kim; Jolly, Christina; Barnes, Jenna ,Using Social Media to Engage and Educate Teen Parents

Journal of Extension, v54 n2 Article 2TOT3 Apr 2016

49-Caroline Lego Muñoz1Natalie T. Wood: The State of Social Media Marketing Curriculum,**Journal of Marketing Education August 2015 vol. 37 no. 2**p.p. 88-103

50- Cox, Dan; McLeod, Scott : Social Media Strategies for School Principals **,NASSP Bulletin, v98 n1 p5-25 Mar 2014**

51- Neier, Stacy; Zayer, Linda Tuncay: Students'Perceptions and Experiences of Social Media in Higher Education
Journal of Marketing Education, v37 n3 p133-143 Dec 2015

52- De Moor, A and Weigand , H: formalizing the evolutionof virtual communities" **information systems"vol.2,no32,2007**,p.p.223-247

53-Joachim, Vlieghe: Social media in literacy education: Exploring social reading with pre-service teachers, **New Media & Society May 2016 vol. 18 no. 5,**p.p. 800-816

54-Johnston, P ؛Wilkinson ،K. Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios .**National Forum of Teacher Education Journal, vol.3,no.19 2009**, P.P.1-6.

55- Ryan & Xenos :Who uses Facebook?
An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage. **psychological study into Facebook users and personality** types,www.yourstatsguru.com/epar/rp-reviewed/2011